ملف الفساد

- كيف تعرف إنك في شمال العراق؟
- ثروة جلال الطالباني بالأرقام والأدلة
- موقف الحزب الشيوعي العراقي من الحزبين الحاكمين في الاقليم
- أبناء واقارب البرزاني يسيطرون تماماً على قيادة الاقليم!!
- فضيحة يكشفها خبير أمريكي: البرزاني وأنصاره يمارسون الفساد ويدعمون الارهاب في العراق!
- كردستان في مهبّ الفساد
- أفراد عائلتي البرزاني اولا ثم الطالباني تسيطران على سلطة الاقليم!!
- الفساد في كردستان العراق
- لا تتعجب عندما ترى وتتلمس الحقائق في كردستان العراق!
- الصراع على النفوذ والمصالح والملايين في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني..
- من يحمي الاكراد من الكوليرا والقصف الايراني والتركي؟
- قادة الاكراد يشتمون الاكراد!
- أسماء سرّاق وحرامية منطقة بهدينان (محافظة دهوك)

قصر مسرور البرزاني الذي كلّفه
10 ملايين دولار في واشنطن

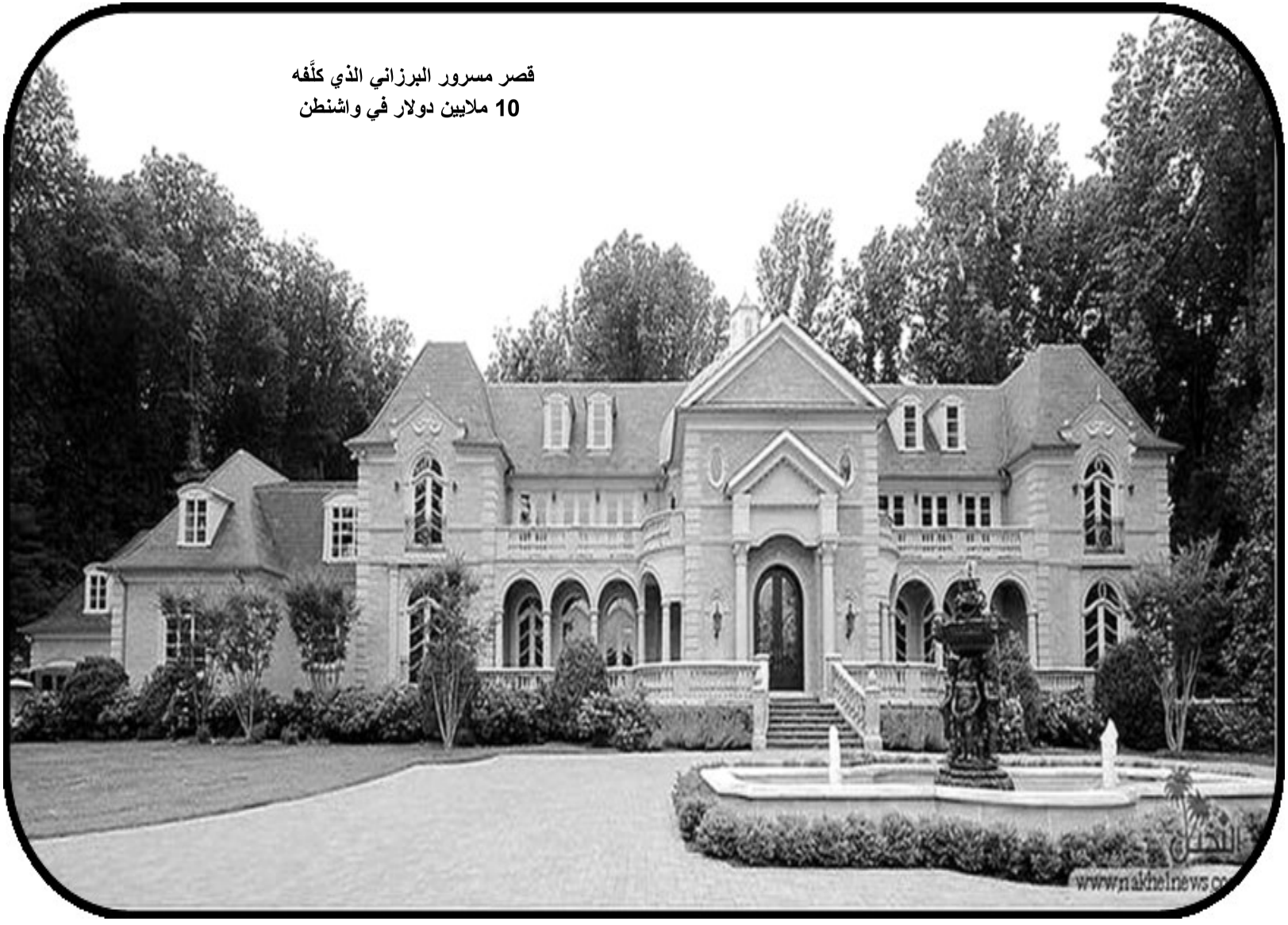

كيف تعرف إنك في شمال العراق؟

بشار اندريا

سألني أحد الأصدقاء عن شمال العراق. وأن أصفه له بعد الاحتلال, فقلت له يا صديقي اعفيني من هذا السؤال لأني لا أريد أن أقع في مشاكل مع الأمن..... فقال لي أرجوك أن تصفه لي. فقلت كما تحب. ولكني سوف أقول لك عدة نقاط وأنت من خلال هذه النقاط تعرف انك في شمال العراق.

قبل أن أقول النقاط عندما تريد أن تعيش في شمال العراق يجب عليك أن تمر في نقاط سيطرة كثيرة وأن تبرز جوازك العراقي لكي تمر من تلك السيطرات, وبعدها يسمح لك بأن تبقى في الشمال بعد أن يزكيك شخصين معترف بهما في حكومة الشمال.

النقاط :

1- عندما تشاهد جميع الشوارع الرئيسية مقطوعة بسبب مرور صاحب الفخامة أو صاحب الوزارة.

2- عندما تعرف ان جميع المناصب القيادية المهمة هي بالوراثة الأبدية والى ما نهاية النسل تعرف انك في شمال العراق.

3- عندما تسنح لك الفرصة لكي تحضر مباراة بكرة القدم ويسجل أحد الفريقين هدف, ترفع صور القائد الضرورة لأنه هو من سجل الهدف.

4- عندما يسمح لك بالتجول في المدن سوف تشاهد في كل ساحة عامة أو في الشوارع الرئيسية أو في الوزارات صور القائد الضرورة تعرف انك في شمال العراق.

5- أي مشروع جديد ينفذ أو جسر يبنى واضافة الى المستشفيات والكليات والمدارس, يطلق عليها أسماء الحاشية الكريمة لأن تلك الأماكن تعتبر طابو بأسم العائلة الحاكمة.

6- عندما تشتري أي جريدة سوف تشاهد على صفحتها الأولى صور القائد أو الحاشية وتحتها كلمات من اللوكية والمنافقين.

7- وعندما تريد أن تسمع الراديو فحاله ليس أفضل من الجرائد, عند أي نشرة اخبارية تتقدمها أخبار زيارات واستقبالات أصحاب السعادة.

8- وعندما تسمع أي أسم طويل أي قبله العديد من الالقاب سوف تعرف انك موجود في شمال العراق.

9- عندما تلتقي أي شخص آشوري أو تركماني أو يزيدي أو شبكي أو عربي ويقول عن نفسه (كردستاني) فهذا يعود لعدة أسباب منها ان هذا الشخص باع نفسه من أجل وظيفة أو بسبب تهديد بالسجن أو الطرد من شمال العراق, لذلك تعرف انك في شمال العراق.

10- عندما تشاهد الفرق بين الفقير الذي لا يملك شيء والغني الذي يملك كل شيء, طبعاً لا توجد طبقة وسطى في شمال العراق.

في النهاية أرجوا منك يا صديقي عندما تذهب الى شمال العراق لا تقول من قال لك ذلك, حتى لا أكون تحت المتابعة الأمنية, فقال لي صديقي انك نسيت شيء لم تقله عن شمال العراق. فقلت ماهو؟ فقال ان نصف المواطنين الذين يعيشون في شمال العراق هم من الأمن والمخابرات وأنا واحد منهم.

فهربت مسرعاً من ذلك الصديق وقلت له أضف أنت هذه النقطة الى النقاط الاخرى.

ثروة جلال الطالباني بالأرقام والأدلة

ايهاب هورامي - اربيل

في حديث له لجريدة الشرق الاوسط اللندنية تناول الرئيس العراقي جلال الطالباني أطراف بعض ذكرياته الغابرة والمعاصرة. ولامبالغة اذا ما قلنا بإن ما ذكره عن زهده وشجاعته ووطنيته أكاذيب وتصرخات جمّلها وزوقها محاوره (معد فياض) المعروف عنه التملق للفاسدين والظالمين.

وقد حصل هذا المتملق على قطعة أرض في مدينة اربيل عام 2006 يقدر ثمنها بمليون دولار على أثر كتابته تحقيق في جريدة الشرق الاوسط مدح فيه أعمال نيتشروان البارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان وابن أخ مسعود البارزاني.

نتناول في هذه السطور أبرز كذبة للطالباني على ان نكشف ونفضح مثيلاتها في مقالات لاحقة، في أجابته على سؤال ما مقدار ثروته وعقاراته في العراق وخارجه قال الطالباني (لا أملك عقاراً في العراق.. وكل ما عندي شقة نملكها أنا وزوجتي في دمشق اشتريناها عام 1975) من المؤكد ان القارئ سيشاركني الضحك ويتعجب من هذا الكلام، لأنه من غير المعقول أن تكون هذه ثروة شخص، نهب وسرق أموال وخيرات الشعب الكردي منذ سبعينيات القرن المنصرم ولحد الان، وهي تقدر بمليارات الدولارات.

ولكي نفند كلام الطالباني بعيداً عن الوقوع في شرك التشهير وتلفيق التهم نعرض فيما يلي جزءاً من ثروته المنقولة وغير المنقولة بالادلة :

1- فندق (سليماني بالاس) القابع في مدينة السليمانية، يقدر ثمنه بـ 100 مليون دولار، يديره عضو المكتب السياسي للأتحاد الوطني سابقا (فريدون عبدالقادر).

2- سلسلة شركات نوكان الدولية للأستثمار والمقاولة العامة، مقرها الرئيسي في مدينة السليمانية، يديرها (عمر فتاح) عضو المكتب السياسي للأتحاد الوطني الكردستاني حالياً، وقد كان فتاح نائباً لرئيس حكومة كردستان قبل طرده بتهمة الفساد المالي والاداري وتناولت الصحف الكردية هذه الفضيحة بالاسهاب الممل.

((الطالباني وعدي صدام حسين))

3- حارة كاملة تتضمن عشرين بيتاً، يسكنها الطلباني وزوجته هيرو وأولادهما وحرسهم الخاص، في حي بختياري بمدينة السليمانية، فضلاً عن أراضي زراعية تبلغ مساحتها أربعمائة ألف هيكتار في منطقة شهرزور تحديداً (قرية كاني كةوا، قرية الان وحاصل).

4- عشر فيلات مصممة حسب أحدث الديكورات العالمية في :

- اربيل / حي كردستان. فيلتان.
- اربيل / حي شرطة / قرب تقاطع دولار ئاوا، فيلا واحدة.
- السليمانية / شارع سالم / قرب محطة كهرباء رزكاري. فيلتان.
- دهوك / قرب سوبر ماركت مازي. فيلتان.
- كويه / قرب فندق هيبت سلطان الذي يمتلكه الطالباني أيضاً. ثلاث فيلات.

5- ثروة منقولة تقدر بـ 2 مليار دولار امريكي، مودعة في بنوك امريكا واوروبا وهي في تزايد، يشرف على حفظها ورعايتها كل من ابن جلال الطالباني المقيم في امريكا (قوباد) وهو متزوج من ابنة قيادي في حزب الليكود الاسرائيلي. وشاناز ابراهيم أحمد أخت عقيلة الطالباني هيرو ابراهيم أحمد. مصدر هذه المعلومة الصحفي الامريكي مايكل روبن وقد نشرها في الصحف الامريكية.

جل هذه المعلومات بإستثناء (النقطة الخامسة) مصدرها قيادي في الحزب الذي يترأسه جلال الطالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) وللتأكد منها بالامكان زيارة مكاتب الشهر العقاري في المدن والمناطق التي ذكرناها.

وأنا مستعد للمثول أمام القضاء للتأكيد والأصرار على كل حرف ذكرته بشرط المحافظة على حياتي وأمني الشخصي.

موقف الحزب الشيوعي العراقي
من الحزبين العنصريين!![1]

هذا المقال نشر في العدد 364 و 365 من مجلة "الثقافة الجديدة" الصادرة في آذار/مارس 2014، ضمن ملف لمناسبة الذكرى الثمانين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي.

* * *

بعد مقدمة طويلة من المديح والنفاق لصالح القيادات الكردية، يطرح الحزب نقده التالي :

أولا: المؤسسات الادارية والدستورية

1- اجريت في عام 1992 أول انتخابات تشريعية في الاقليم. ومنذ ذلك الوقت ولحد اليوم فأن السلطة التشريعية والتنفيذية وكذلك القضائية، تتقاسم بالمناصفة والمعروفة (ففتي ففتي) بين الحزبين: الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني. يقابله تهميش دور الاحزاب الاخرى المتواجدة فعلياً في الاقليم من الشيوعيين والاشتراكيين والكادحين والاسلاميين والعناصر المستقلة. فقد تم

[1] طالعوا موقع صوت الشيوعيين الوطنيين (صوت اليسار العراقي):
http://saotaliassar.org/Frei%20Kitabat/01032012Schrift/NasiwrAwwaad002.htm

السماح لهذه الاحزاب بمزاولة نشاطها السياسي، واشراكها في الادارة الفيدرالية ومؤسساتها بشكل رمزي.

2- إن حساسيات ونزعات الهيمنة والتفرد والتنافس، هي ظاهرة متلازمة للعلاقة بين الحزبين الحاكمين عبر تاريخهما السياسي، من اجل توسيع النفوذ والسلطة والمال، بعيداً عن مصالح الشعب الكردي في الاقليم. وقد اشتدت هذه النزاعات في سنة 1994، مما أسفرت الى الاحتكام بالسلاح بدل الحوار الحضاري والمصالحة وممارسة الديمقراطية، واعلان الاقتتال الداخلي الذي طال أمده اربع سنوات، الى ان انتهت بالمصالحة وايقاف الاقتتال، نتيجة لتدخل العامل الخارجي، وخاصة الامريكي.

3- الرجوع مرة أخرى الى صناديق الاقتراع في عام 2005، أي بعد مرور 13 سنة على الانتخابات الاولى، ومنذ الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي أجريت في 25 تموز 2009، تفاقمت مجدداً الحساسيات والخلافات بين الحزبين، وأخذت اليوم طابعاً آخر من المواجهات بالسلاح الى الخلافات المتكتمة التي تطفو الى السطح بين حين وآخر، من اجل توسيع النفوذ والسلطة والمال والمنافسة على تشكيلات الامن والبيشمركة، وذلك للحصول على أكبر المناصب في داخل الاقليم والمركز. ما تسبب في اضعاف العامل الداخلي في عملية اتخاذ القرارات المهمة والمصيرية.

4- من جانب آخر تمت كتابة مسودة دستور اقليم كردستان بشكل متسرع من دون اشباعه واغنائه بالمناقشات من اصحاب الاختصاصات المختلفة والمشاركة الجماهيرية العريضة. وعرضه للمصادقة على البرلمان بشكل مفاجئ في 24 حزيران2009، أي بعد انتهاء البرلمان الكردستاني دورته وشرعيته في 9 حزيران 2009 وامراره، بدلاً من اتباع طريقة الاستفتاء الشعبي المتعارف عليها لمصادقة الشعب الكردي عليه.

5- واصل وتيرة عمليات الاندماج العضوي بين الجهازين الحزبي والإداري. وأصبحت الحزبية الضيقة فوق كل مؤسسات المجتمع السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الامر الذي افضى إلى ضياع الحدود الفاصلة بين الحزب كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني وبين أجهزة الدولة باعتبارها الفاعل الاساسي في المجتمع السياسي. إن مؤسسات الادارة الفيدرالية تمارس سلطتها بإيعاز وأوامر من الحزبين الحاكمين، وانعدام الفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية وحتى السلطة الرابعة - الاعلام، وبذلك أصبحت مؤسسات هذا الجهاز أداة هامشية لا حول ولا قوة لها.

6- لقد ادت هذه السياسات الى تفريغ الهيئات الادارية لمؤسسات الحكم الفيدرالي من وظائفها في عملية المشاركة واتخاذ القرارات الادارية، واضعاف دور البرلمان في رسم وتوجيه السياسة الاقتصادية والادارية، مع هيمنة الطغيان الحزبي الضيق على كل المرافق الحياتية.

7- استمرار هذا المشهد مع ظهور أطراف سياسية أخرى مثل حركة التغيير والاحزاب الاسلامية والاحزاب الاخرى التي كانت تدعم سياسة الحزبين الحاكمين، باتت تلعب دوراً في تغيير ميزان القوى بين الحزبين الحاكمين. وتمارس هذه الاحزاب اليوم وبالمشاركة الفعالة من الشباب والعاطلين والنساء والمثقفين وطلاب الجامعات، ضغطا على ادارة الاقليم، مطالبين باجراء اصلاحات جذرية في سياسة الحزبين تجاه الاوضاع االتي يمر بها الشعب الكردي في الاقليم، وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي مقدمتها تخفيف معاناة الشعب من الفقر، وتوفير الخدمات الاساسية، وممارسة الديمقراطية الحقيقية، والحد من الفساد الاداري والمالي.

8- ومنذ تطبيق النظام الفيدرالي، لم يشهد اقليم كردستان تطوراً ملحوظاً في المجتمع المدني، حتى هذه اللحظة، ولابد الآن من قوانين تضمن حق الشعب في ان يقول رأيه بما في ذلك حقه في أن يقول (لا) عند اللزوم.

9- ضعف في أداء المؤسسات الاعلامية المختلفة لدورها الحقيقي في ترسيخ الممارسة الديمقراطية والشفافية وحرية التعبير، نتيجة الهيمنة الحزبية الضيقة على نهجها، ما خلق صعوبات أمام الجماهير للتعبير عن آرائها، وايصال صوتها عبر ممارستها النقد البناء والدور الرقابي الشعبي، والدفاع عن مطاليبها المشروعة، وصيانة حقوق المواطن العامة والشخصية.

10- منذ ظهور نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة في الاقليم، والتي جرت في 21 ايلول 2013، والتي أسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي الكردستاني في المرتبة الاولى، تم عقد جلسة واحدة للبرلمان بهدف تحديد رئاسة البرلمان، وبسبب ضعف الثقة والحساسية والنزاعات الداخلية بين الكتل الفائزة في الانتخابات، لم يسفر هذا الاجتماع عن تحقيق أهدافه، واعتبرت الجلسة مفتوحة الى يومنا هذا. كما لم تسفر الاتصالات والتشاورات والمفاوضات الذي يجريها نيجرفان بارزاني، باعتباره نائب رئيس الحزب الديمقراطي، مع الكتل الفائزة في الانتخابات لتشكيل حكومة توافقية، عن شئ حتى الان!

ثانيا: المجال الاقتصادي

بعد سقوط النظام الديكتاتوري في عام 2003، واجه العراق بما فيه اقليم كردستان تركة ثقيلة ومتعددة الابعاد في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومنذ انتفاضة اب 1991 المجيدة، وبعد انقضاء ما يقارب 23 سنة من عمر هذه المسيرة، شهد اقليم كردستان العراق بعض التطورات النوعية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن ليست في مستوى طموحات الشعب الكردستاني، والامكانيات المالية والبشرية المتاحة للادارة الفيدرالية. ان تحويل اقتصاد الاقليم من اقتصاد مركزي الى اقتصاد مفتوح ومتنوع وقائم على الإستفادة من اليات السوق ودور اكبر للقطاع الخاص، فضلا عن ان هناك اتفاقا على معظم الاولويات الواجب تنفيذها لازالة التخلف وانماء اقتصاد

الاقليم ومعالجة مشاكل الفقر والبطالة وبناء واعادة بناء البني التحتية. الا ان الخلاف كما يبدو انعكس في المقاربة الواجب اعتمادها بلوغ هذه الغايات، وذلك لاسباب، يمكن حصرها (من دون الدخول في التفاصيل)، كالاتي:

1- ان التحدي الاكبر الذي يواجه الاقتصاد في اقليم كردستان العراق، هو كيفية الخروج من حالة الفوضى في القوانين الاقتصادية التي تسود مجمل نشاطاته، وانعدام الشفافية والاستراتيجية الواضحة، والمعرفة الادارية، والبيانات والاحصاءات اللازمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وطبيعة فلسفة النظام السياسي، والتوجه نحو الليبرالية، وتطبيق وصفات المؤسسات المالية الدولية، الصندوق والبنك الدوليين، ومنظمة التجارة العالمية.

2- عدم وجود نوع من التوازن في التسييرالاقتصادي بين التخطيط والدور الفعال للقطاع الحكومي العام واقتصاد السوق.

3- لم تتم الاصلاحات الضرورية والمهمة في القوانين والتشريعات المالية والضريبية.

4 - عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في بناء نماذج (موديل) اقتصادية ملائمة للبيئة الوطنية، ووفق مستوى تطورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنظيمي في الاقليم، ومن دون نقل اواستنساخ التجارب البعيدة عن هذه البيئة.

5- هيمنة الاقتصاد الاستهلاكي كما هو عليه الحال على الاقتصاد الانتاجي في معظم القطاعات الاقتصادية.

6- ضعف في خلق وتنمية القوة البشرية المؤهلة للمساهمة في عملية الانتاج والانتاجية.

7- عدم تقدير دور مجتمع الاعمال ومنظماته في عملية المشاركة في صنع القرارات الاستراتيجية التي تؤثر وتعجل في النمو الاقتصادي، وتقلل الفوارق الطبقية وتخفف من حدة الفقر، وتقضي على البطالة، وترفع المستوى المعيشى للمواطنين، وتحقق نوع من العدالة والرفاه الاجتماعيين.

8- ان الفرضية التي تنطلق من اعطاء تقدير سليم للتطورات الجارية في الواقع الحالي، وتفهم وملاحظة المتغيرات الجديدة والرؤية المستقبلية في تطور الفيدرالية، هي فرضية تستدعي اعتماداً تدريجياً في مواجهة المتغيرات الجديدة، وتوفر امكان تحديد الاولويات، وتطبيق برنامج الاصلاحات،على نحو يسمح بوضع برامج واقعية وطموحة للتنمية وبناء واعادة الاعمار في الاقليم.

9- انتشار الفساد الاداري والمالي بشكل منهجي، على المستويات السياسية والادارية كافة. وقد أصبح وباء، ولم تتخذ أية اجراءت حاسمة وجدية لمعالجة هذا الوباء لحد الان، وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات القضائية والتشريعية والتنفيذية والاعلامية وهيئتي الرقابة المالية والنزاهة ومنظمات المجتمع المدني، لممارسة صلاحياتها بعيداً عن التدخلات الحزبية الضيقة في أمورها. ومقابل ذلك تعاني الفئات والشرائح الاجتماعية، وخاصة الطبقة الوسطى والشباب والفقراء والمرأة، صعوبات

جدية في تدبير أوضاعها الاقتصادية، وحماية حقوقها الاجتماعية، وممارسة الديمقراطية، وحق التعبير عن آراءها، وتحقيق مبدء العدالة الاجتماعية.

10- اتباع سياسة الاستيراد المفتوح للسلع الاستهلاكية والايدي العاملة غير الماهرة، وتأثيرها السلبي على تحفيز وتطويرالانتاج الوطني، وهي في تراجع مستمر، وفي زيادة نسبة التضخم.

أبناء وأقارب البرزاني

يسيطرون تماماً على قيادة الاقليم!!

وداد فاخر

الحوار المتمدن / العدد: 3924-2012

ولأنها "جمهورية والدي" كما كتب يومها في صحيفة بابل المقبور عدي صدام حسين بعد فشل انتفاضة الشعب العراقي شعبان / آذار 1991، فأن سيرة أبناء مسعود لا تختلف عن الآخر، فهم وبشهادة من صحيفة كردية : (وقالت صحيفة كردستان تربيون التي تصدر باللغة الانكليزية : "إن

رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني عمد الى قطع زيارته الأخيرة الى دبي على خلفية خسارة ابنه منصور، الذي كان يرافقه في الزيارة، مبلغاً كبيراً من المال قدره 3 ملايين و200 ألف دولار، مشيرة الى أن هذه الأخبار صارت تستغل من جانب أعداء رئيس الإقليم، وهي الآن تنتشر في الصحافة العراقية".

وقالت الصحيفة الكردية الالكترونية إن "من المهم جداً بالنسبة لرئيس كردستان إصدار بيان عن هذا الوضع، وتفسير ما حدث للناس". وأكدت "إننا كلنا نعرف أن عشيرة بارزاني تسيطر على الأعمال التجارية الرئيسة في منطقة كردستان من قبيل قطاعي الاتصالات والإسكان".

ولفتت الصحيفة الكردية المستقلة : "الى أن قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تحتاج الى إيضاح كيف ان منصور بارزاني تمكّن من الحصول على مبلغ من المال كهذا. وأشارت إلى أن تغطية هذه القصة جاءت أولا من صحافة تختص بقطاع الأعمال في الشرق الأوسط ويبدو أنها لا يطالها الشك".

وأشارت صحيفة كردستان تربيون الاليكترونية المستقلة : "الى أنها نفسها كانت قد نشرت في وقت سابق أدلة على كيف ان إبناً آخر من أبناء رئيس الإقليم، وهو مسرور بارزاني، قد اشترى سراً قصراً بمبلغ 10 ملايين دولار بولاية فرجينيا، الولايات المتحدة الأميركية".

ولنذهب لشهادة أخرى ومن أحد النواب العراقيين الحاليين وهو الشيخ حسين الاسدي "كشف النائب عن دولة القانون والقيادي في حزب الدعوة حسين الاسدي في مؤتمر عشائري حضره في البصرة يوم أمس إن أبناء رئيس اقليم كردستان (مسرور, منصور, مصطفى, ويسي, مخسي) هم من يقود مافيات تهريب النفط عبر كردستان.

وأضاف الاسدي إن أبناء رئيس اقليم كردستان هم من يسيطرون كلياً "على المفاصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتجارية بشكل كامل ولايمكن لأي شركة عالمية كانت أو محلية أن تدخل وتعمل في الاقليم دون أن يكون لهم نسبة من العمل وهذا ماجعلهم يكونون أشبه بالحيتان الكبيرة التي تلتهم من يقف أمام تطلعاتهم وسلوكهم غير الصحيح مستغلين نفوذ والدهم الذي مكث في رئاسة اقليم كردستان مايقارب من 20 عاما"...

أما ما ورد في صحيفة كردية أخرى فيفوق الخيال إذ تقول وهي صحيفة كوردستان بوست "أبلغنا مراسلنا في سويسرا بالتقرير التالي :

قبل يومين هبط مسعود في مطار زيورخ، ولاول مرة قام البوليس السويسري بحماية مسعود ورافقوه الى محل اقامته في فندق (بارك هايال) والغرفة التي حجزها تبلغ قيمتها 2000 دولار، ما عدا تكاليف المرافقين الكثيرين معه في هذا السفر. في اليوم التالي من وصول مسعود الى سويسرا زاره موظفون من بنك (كريدت سويس) للتباحث حول هذه الاموال نظراً لرفض مسعود الذهاب بنفسه الى البنك ورؤيته هناك من قبل الناس.

كما أبلغنا مراسلنا ان كردياً سورياً في سويسرا يدير أعمال مسعود وهو أي الكردي السوري متزوج من سيدة سويسرية وزوده مسعود بجواز سفر عراقي".

ومن الجانب الأمني والسياسي عين البرزاني ابن أخيه نيجرفان البرزاني رئيساً للوزراء، كما خصص ابنه ذا الـ (35) عاماً لإدارة المخابرات الكردية المحلية والآخر منصور فريقا في حرس الحدود" البيشمركه". ويسيطر أقرباؤه الآخرون على شركة التليفون الإقليمية، والصحف، ووسائل الإعلام وكل النشاطات الاقتصادية والمعيشية والسياحية.

والحديث عن محنة الكاتب والمفكر الكردي د. كمال سيد قادر يقودنا للتساؤل عن شراسة ووحشية التشكيلات الأمنية في إقليم كردستان العراق ومتابعة ما حصل يقول د. كمال : "أنا شخصياً كنت من بين ضحايا الأجهزة القمعية لهذه العائلة حيث تم اختطافي ليلة 2005/10/26 في أربيل من قبل جهاز مخابرات البارزاني "باراستن" ، ولو لم يكن الدعم الباسل لأصدقاء الحرية من بين الأشخاص من أصحاب الضمير والمنظمات الدولية وبعض الدول المدافعة عن الحرية وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، لكنت الآن واحداً من آلاف المفقودين الذين تم اختطافهم قبلاً من قبل عائلة البارزاني ولم يعثر على جثثهم حتى الآن". ومجريات الحادثة تقول : (اختُطف في 26 تشرين الأول الكاتب كمال سيِّد قادر، الذي يحمل الجنسية النمساوية، بحسب ما ورد، على أيدي البارتيزان، وهو جهاز للاستخبارات الأمنية تابع للحزب الديمقراطي الكردستاني، أحد الحزبين اللذين يمسكان بزمام السلطة في كردستان العراق، وذلك أثناء زيارة كان يقوم بها للإقليم ذي الأغلبية الكردية. ويحتجز حالياً بمعزل عن العالم الخارجي، وتساور منظمة العفو الدولية بواعث قلق من إمكان أن يكون عرضة للتعذيب وسوء المعاملة. ولم يسمح لكمال سيِّد قادر بالالتقاء بمحامين، وبحسب علم منظمة العفو الدولية، لم توجَّه إليه أية تهم أو يُسمح له بالالتقاء بعائلته).

ثم تضيف المنظمة الدولية في بيانها : (اصدار الحكم بالسجن 30 عاماً بحق د. كمال، يوم 19 كانون الأول، بتهمة القذف. بسبب مقالتين نشرهما على الانترنت، انتقد فيهما قيادة الحزب الديمقراطي

الكردستاني. وقد صدر الحكم من قبل محكمة أمن خاصة في مدينة اربيل بعد محاكمة استغرقت ساعة واحدة وتم تبليغ كمال بالمحاكمة قبل انعقادها بدقائق وبحضور محام عينته المحكمة ولم يلتق به سابقاً. وأصدر القاضي الحكم فور تأكيد د. كمال بأنه كاتب المقالتين. وقد علمنا بأنه أضرب عن الطعام احتجاجا على سجنه لا لشيء غير التعبير عن رأيه. وبلغنا ان صحة كمال قد تدهورت وانه طلب رؤية طبيب إلاّ أن ادارة السجن تجاهلت طلبه).

ولكون د. كمال يحمل الجنسية النمساوية، فقد ساعدت هذه الحالة في إثارة الرأي العام الدولي للدفاع عنه مما حدا بالسلطات الكردية في اربيل لإعادة المحاكمة والإفراج عنه. ولم يكتف مسرور ابن مسعود برزاني بما حصل من تعذيب للدكتور كمال سيد قادر بل لاحقه وهو في فيينا بلد الديمقراطية : "أكد كمال سيد قادر الكاتب الكردي المعارض المقيم في مدينة فيينا أن السلطات النمساوية قامت بالتحقيق مع مسرور البرزاني، نجل رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني ورئيس جهاز المخابرات في الإقليم، بتهمة الاعتداء عليه بالضرب مرتين خلال هذا العام.

وقال قادر في حديث هاتفي مع "راديو سوا" إن المدعي العام النمساوي طلب الأسبوع الماضي من المحكمة العليا إستدعاء مسعود البرزاني للمثول أمام المحكمة) راديو سوا 2008/8/13.

ولكون الضحايا عدة من أبناء الشعب الكردي والممارسة واحدة فلنأخذ عينة أخرى لصحفي تلقى الشهادة جراء "تطاوله" على العائلة الحاكمة في كردستان العراق، وهو الشهيد زردشت عثمان : (وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد نشرت تقريراً يقول إن الصحافي عثمان الذي تم خطفه وتعذيبه وقتله تجاوز الخطوط الحمراء عندما تجرأ على نشر مقالات بأسماء مستعارة تنتقد الفساد في الحزبين الكرديين المسيطرين على الحياة السياسية في تلك المنطقة وتضيف الصحيفة إن الصحفي الكردي كتب مقالاً أيضاً "عبّر فيه عن رغبته بالزواج من إبنة مسعود برزاني وهي خط أحمر لا يتجرأ أي كردي عاقل على تجاوزه" كما جاء في التقرير ويشير التقرير الى أن عثمان كتب مقالاً في كانون الأول 2009 تحدث فيه عن تلقيه تهديدات بالقتل واتهم إدارة الأكراد وأجهزتها الأمنية القمعية وتنبأ في مقاله بأن حياته أصبحت في خطر بسبب آرائه السياسية التي تنتقد الفساد).

وآخر ضحايا نظام الحزب الواحد في اربيل الصحفي كارزان كريم الذي قالت الأخبار عنه "حكمت محكمة اربيل أمس الأحد، بالسجن سنتين على الصحفي كارزان كريم، بحجّة تسريب معلومات من مطار اربيل الدولي، كونه كان موظفا في المطار". وقال مصدر في محكمة اربيل، لوكالة (أصوات العراق) انه "تم اصدار الحكم على الصحفي كارزان كريم، وهو احد منسقي مركز ميترو في الاقليم،

بالسجن لسنتين، بتهمة تسريب معلومات من مطار اربيل"، مبينا أن الحكم صدر "لأن كريم موظف حكومي في المطار وقام بتسريب المعلومات من المطار ما شكل مخالفة قانونية".

ولم يكتف مسعود برزاني بكل ما سرق ونهب وقتل فقد قام بالاتصال المباشر بإرهابيين من "الجيش الاسلامي في العراق" حيث ورد الخبر التالي : "مباحثات ولقاءات بين مسعود والجيش الاسلامي، الجيش الإسلامي في العراق هو حسب وصفه تنظيم جهادي اسلامي عراقي وحسب وصف الحكومة العراقية هو تنظيم إرهابي مقاوم الاحتلال، وهو أحد الجماعات المنضوية تحت جبهة الجهاد والاصلاح، نشأ قبل إحتلال العراق بثلاثة أشهر، وهو سني معتدل، يعتقد بأن أسلوبه القتالي مستند من حروب الشوارع.

أعلن مرات عدة قتاله ومحاربته لتنظيمات جهادية رئيسية في العراق مثل دولة العراق الاسلامية, انشق المئات من أعضاء تنظيمه وشكّلوا ما يسمى بالصحوات واعلنوا تعاونهم مع الامريكان مباشرة"، ولهذا فإيواء مسعود لمجرم وإرهابي مثل طارق الهاشمي يبين عمق العلاقة ما بينه وبين "الجيش الإسلامي في العراق".

آخر المطاف :

شئ واحد يشترك فيه معظم الدكتاتوريين كونهم قليلوا حظ في تلقية العلم، وعديمي الثقافة لذلك لا يفكر الدكتاتور أبعد من خطو قدميه كونه يعيش اليوم وسط هالة مصطنعة من حاشيتة وجلاديه ومريديه. لكن أي دكتاتورية مثلها مثل جبل الجليد فحالما

تشرق الشمس يذوب ويختفي بالتبخير.

فضيحة يكشفها خبير أمريكي: البرزاني وأنصاره يمارسون الفساد ويدعمون الارهاب في العراق!

اعداد خبري
وديعة الطلباني / أربيل
تموز 2008

رفع مسعود برزاني وجلال طالباني رئيسا أكبر حزبين كرديين في العراق دعوى قانونية ضد الكاتب الامريكي مايكل روبن في أمريكا وصحيفة (هاولاتي) التي تصدر في السليمانية حول نشر تقريرٍ كتبه مايكل روبن وقامت صحيفة (هاولاتي) بترجمته نصاً ونشره خلال الأيام السابقة وتحدث فيه عن إمتلاك مسعود بارزاني لـ (2) مليار دولار وعلاقته بتشجيع العنف.

كشف الخبير السياسي الأميركي (مايكل روبن) أن الرفض الكردي من قبل حكومة ما يسمى اقليم كردستان التي

يقودها (مسعود البارزاني) أو من قبل وزير الخارجية العراقي (خال مسعود) لتزويد الجهات الأميركية بمعلومات تتعلق بأعداد المتسللين الإيرانيين الى الجانب العراقي، قد خفّض مستوى "الثقة" بين واشنطن وبين القيادات الكردية.

وقال (مايكل روبن) الخبير في المعهد الأميركي، سواء أكان الزعماء الأكراد الكبار أم قادة ميليشيات البيشمركه أو الأجهزة الأمنية هم الذين يقومون بذلك للفوز بالحظوة لدى القوى الإقليمية أو لأسباب الإثراء المادي، فإنّ ذلك لا يعني شيئاً لأن الحقيقة الماثلة هي أن عملاً من هذا النوع موجود على الأرض .

وقال روبن إن صنّاع القرار السياسي الأميركي، لم يعد يثقون أن سلطات كردستان لا تفشي المعلومات الحساسة والعملياتية التي تزوّد بها. وأزال الخبير السياسي الأميركي (مايكل روبن) اللثام عن أسرار عدم "تجاسر" بعض التنظيمات الإرهابية على تنفيذ جرائم انتحارية في كردستان.

وقال إن القوات الأميركية اكتشفت منذ وقت ليس قصيراً، ممرات سرية لميليشيات البيشمركه تؤمّن دخول عناصر منظمة عبر إيران بشرط عدم تنفيذ أعمال إرهابية في محافظات كردستان الثلاث. ولم يشمل الاتفاق "كركوك" ولذلك تشهد – حالها حال المدن العراقية العربية الأخرى- عمليات قتل واغتيال وتفجيرات انتحارية.

وبسبب صمت الأميركان حيال مظاهر القسوة والاضطهاد والإفقار والإهمال والتمييز تتصاعد بين الأكراد نغمة اتهامهم بالتواطؤ مع القيادات الكردية، وهي حالة "خيبة أمل" أصيب بها الشعب الكردي خاصة بعد عملية غزو العراق وسقوط نظام الرئيس السابق (صدام حسين) طبقاً لما يقوله (روبن).

ليست كردستان العراق - برأي معهد المشروع الأميركي - "منارة للديمقراطية" كما يدَّعي ممثلوها السياسيون، لكن أصحاب التيار الواقعي في مؤسسة رسم السياسات الخارجية في واشنطن لا يجدون أنّ ذلك يؤثر على مصالح الولايات المتحدة، إضافة الى أن الإقليم الكردي مستمر بولائه للأميركان .

ويصف (مايكل روبن) الخبير الأميركي في شؤون الشرق الأوسط هذه الحسابات بأنها قصيرة النظر، لأن الحكومة الأميركية تقدم الأموال للقيادات الكردية، بينما ينظر الشعب الكردي الى سلوك قيادته السيء وهي تحت المظلة الأميركية. وهذا يصعّد خيبة الأمل ذلك لأن الأكراد يعزون تعسف قادتهم الى أنه مظهر من مظاهر المصالح الأميركية .

وفي سنة 2006 على سبيل المثال - طبقاً لرواية الخبير- طلبت الحكومة الأميركية مكاناً شاغراً لمكاتبها في السليمانية، لكنها رأت (جلال الطالباني) يطرد كلية التكنولوجيا من دون أن يشعر إدارتها مما تسبّب في إغضاب ناس كثيرين. ويتهم المواطنون الأكراد المسؤولين الأميركيين أيضاً بالتواطؤ

في إهمال عمليات تعذيب، وأكد الخبير الأميركي التزايد السريع للنزعة المضادة للأميركان في أوساط الأكراد، داعياً الى تداركها ومحاولة اتخاذ اجراءات لتصحيح الأخطاء. وقال: ما لم نفعل ذلك فإن النتائج ستكون سلبية جداً، وستخفض فرص نجاح الإستراتيجية الأميركية.

وأوضح قائلاً: ربما "سيغفر" الاستراتيجيون ذلك، إذا ما ظهرت قيادة أكراد العراق بمظهر من يحسن مراعاة مصالح أميركا الإقليمية!. ولسوء الحظ - حسب تعبير الخبير- فإنهم لا يحسنون ذلك في الوقت الحاضر.

وفي حساب الخبير أنّ دور كردستان كان مهماً سنة 2003، عندما كانت موقعاً لتجمع القوات الأميركية وأجهزتها المخابراتية والاستخبارية في جنوب أربيل لملء الفراغ المتسبب عن انهيار الجيش العراقي، لكن سلوكيات القيادة الكردية فيما بعد تركت أسئلة كثيرة وكبيرة بشأن مسألة الاعتماد على كردستان كحليف للولايات المتحدة، وخلال الأسبوع الأول من شهر تموز سنة 2003 كانت إحدى الوحدات العسكرية الأميركية تقوم بواجبات الدورية فوق جبل يقع في الشمال الشرقي من العراق وعلى بعد 30 ميلاً قرب الحدود الإيرانية، فتقاطعت مع نقطة تفتيش غير مرخصة تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، كانت تحتفظ في مخبأ لها بأموال وجوازات سفر إيرانية .

وتأكد للقوات الأميركية فيما بعد أن المسؤولين في الحزب الديمقراطي استخدموا نقطة التفتيش تلك لتسهيل عبور الإيرانيين، سامحين للناشطين الإيرانيين بمقايضة الجوازات الإيرانية والحصول على أوراق الهوية الكردية مقابل صفقات مالية نقدية.

وقد اعترف مسؤولون أكراد - في أحاديث خاصة مع الخبير مايكل روبن - أن هذه الحالة لم تكن الوحيدة، وفي بداية تفجّر عمليات التمرّد في العراق خلال شهر نيسان 2004، أصبحت كردستان نقطة مرور لأفراد الجماعات المتطرفة.

كان أعضاؤها يدخلون كردستان العراقية عن طريق ممرات حدودية عبر إيران، ويحصلون على مسارات آمنة الى الموصل مقابل اتفاق بعدم القيام بعمليات انتحارية أو عمليات تفجير أو اغتيال أو قتل في المحافظات الكردية الشمالية الثلاث (أربيل والسليمانية ودهوك)، وربما "كانوا يدفعون لهم بشكل جيد" كما يقول (روبن).

السيرة الذاتية :

مايكل روبن من مواليد 1971 في ولاية فيلاديلفيا، حاز على الدكتوراه في التاريخ عام 1999، عضو معهد المشروع الاميركي كباحث اكاديمي .. يعمل أستاذا بدرجة بروفسور في الاكاديمية البحرية الاميركية ومحرراً في مجلة الشرق الاوسط الفصلية.. له العديد من المؤلفات عن قضايا الديمقراطية في العالم العربي والسياسة الداخلية للعراق وتركيا وايران.. نال عليها العديد من الجوائز ونشرت في

كبريات وسائل الاعلام العالمية.. عمل مديراً للشؤون العراقية والايرانية في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" من عام 2002 ولغاية 2004 .. عمل مدرساً في العديد من الجامعات الاميركية والكردستانية ويدَّرس حالياً كبار المسؤولين العسكريين.

كردستان في مهبّ الفساد

هوشنك بروكا
كاتب يزيدي سوري

موضوع الفساد في كردستان "الحرير" أو ما أسميه بـ"كردستان الفساد الأخضر"، ليس بـ "إكتشافٍ" جديد، على صعيد مكتشفات "العراق الكردي"، المستقل، نسبياً، بقضائه، وبرلمانه، وحكومته، وعلَمَه، ونشيده، وجيشه، ورئيسه، وسائر مؤسساته الأمنية والإستخباراتية، منذ انتفاضة آذار 1991، أو تحديداً بعد "انتخابات"، لا بل "محاصصات" 1992.

فكردستان، دخلت على خط الفساد السالك بـ "سهولة" حزبية، وعشائرية، منذ إلقائها للبندقية، ونزولها من الجبل "الصعب" إلى المدينة "السهلة"، وإقامتها، تالياً، في الفلل "الحريرية" الفاخرة، والفنادق الخمس نجومية، وأخواتها من القاعات والكباريهات السبع نجوميات، "الحريريات"، العدَنيات (من جنات عدن، التي يجري من تحتها الدولار).

قبل عقدين من الزمان كان من الصعوبة بمكان الحديث، كردياً، عن "كردستانٍ في مهب الفساد"، أو "أكرادٍ فاسدين"، أو حتى التفكير بـ "صناعة" مصطلحٍ من هذا القبيل. فالكلُ كان آنذاك؛ أيام الجبل والبندقية، أكراداً "لله" في هوى الجبل، والمنفى، والبيشمركَايتي (من البيشمركة، المصطلح الذي

عُرف به المقاتل الكردي المنضوي، أيام الجبل الصديق، تحت لواء حركة التحرر الكردية في الجنوب الكردي)، أو "الكَريلايتي"(من الكَريلا، وهو المصطلح الذي يُطلق على المقاتلين المنخرطين تحت لواء حركة الـ BKK، التي انطلقت من الشمال الكردي، إلى سائر أرجاء كردستان المشتتة)، والقتل بالكيمياء، والأنفلة بالجملة، والسجن بين جدرانٍ أربعة بالجملة، والهجرة إلى أنحاء الله بالجملة، كلهم كانوا "جَبَلَئذٍ"، في هوى هذا الكل من التراجيديا الكثيرة، بـ "كردَواريتهم" سوى، لأجل بعضِ عبورٍ إلى "شقفة" أرضٍ كردية، يرفع عليها "شقفة" علم كرديٍّ (بالأخضر والأحمر والأبيض الذي تتوسطه شمس صفراء)، على أنغام "شقفة" نشيدٍ كرديٍّ، أو بعضٍ من "أي رقيب"، النشيد المعروف، كردياً، بالوطني، بين سائر الأكراد، بمختلف سياساتهم وجغرافياتهم وتواريخهم .

أما اليوم، فالحديث عن "كردستان برسم الفساد"، بات من المصطلحات "السهلة المنال"، والشائعة، المرادفة لـ "كردستان العراق"، التي باتت قاب قوسين أو أدنى من خطر "حيتان الفساد" الكردية، التي تسبح في بحرٍ من البحبوحة الحزبية والعشائرية الفاحشة.

"سنحارب مرضَين في كردستان العراق: الإرهاب والفساد"، هذه جملةٌ "شعاراتية، "خُلبية"، سمعناها في الكثير من المناسبات الحزبية والحكومية، من كبار المسؤولين الأكراد العراقيين، القابعين في الفوق الحاكم، ببغداد وهولير .

لا يختلف إثنان، أن كردستان سلمَت للآن من يد الإرهاب، إلى حدٍّ كبير نسبياً، مقارنةً مع باقي أنحاء العراق، الذي نهش فيه وحش الإرهاب، بالطول وبالعرض، ولا يزال، حيث القتل فيه قائمٌ على قدمٍ وساق، رغم الحديث عن تراجعٍ نسبيٍّ لكمائن القتل "القاعدي"، في الآونة الأخيرة .

ولكن ماذا عن المرض الثاني، الذي لا يقل خطراً وكارثيةً عن الأول، أقصد مرض الفساد "الكردي"، بإمتياز، الذي ينهش في جسد كل كردستان، فوقاً وتحتاً؟

ماذا عن كردستان الحزب والعشيرة؟

ماذا عن كردستان المحسوبيات والواسطات؟

ماذا عن كردستان "الكمبيالات" النائمة، والمودعة بإسم الفوق المسؤول، في البنوك الحريرية، بالخارج الحريري "المضمون"؟

ماذا عن كردستان "المهرّبة"، و"المعمّرة" في الخارج قبل الداخل؟

حسب آخر تقرير للبي بي سي، نُشر قبل فترة قريبة، فإن "حكومة الاقليم تسعى الى تسويق كردستان باعتبارها منطقة واعدة وتقدمية وديمقراطية. ولكن تحت هذه الواجهة، يناضل المواطن الكردي العراقي في سبيل البقاء، بينما تُسرق الاموال العامة، وتجد طريقها الى جيوب قلة متنفذة".

أعلم سلفاً، أن بعضاً من "المناضلين" الأكراد، على طريقة نضال "كردستان الفساد الراهن"، فضلاً عن مريديهم "النفاخين"، عبر الهواء الأوروبي المباشر، وأثيره الإنترنيتي السريع، سوف يعتبرون "مكتوبي" هذا، أيضاً (ككتاباتٍ أخرى سابقة في هذا الشأن)، ضرباً من "المعاداة"، و"الكراهية"، و"الإقصاء"، لـ "تجربة كردستان الحرة الديمقراطية"، حسب زعمهم.

ولكني أقولها علناً، وبدون خجلٍ أو وجل، لن أكون ذاك الكرديّ الذي يجب عليه "شرعاً"، أن "ينصر أخاه ظالماً أو مظلوماً"، ولا ذاك الذي ينفخ في مقولات "قومجية شوفينية" فاسدة، عفى عليها الزمن، ولا ذاك "المريد" الذي يجب أن "يعبد" كردستان وزعمائها (كل الزعماء وفي كل جهات كردستان، بلا استثناء)، لمجرد الصفة الكردية، الملصقة بهم، أو أخواتها من الصفات الكرديات "المقدسات".

فالفاسد فاسدٌ؛ والقامع قامعٌ؛ والديكتاتور هو ديكتاتور. كل هذه الصفات، هي صفات بشرية، عابرة للقوميات والجنسيات والجغرافيات.

فليس هناك (حسبما أذهب) "ديكتاتور جيد" و"ديكتاتور سيء"، كما أن ليس هناك بالمقابل، فسادٌ "مقدسٌ" وآخر "مدنسٌ".

عودٌ على بدء، حيث التقرير الصادر من البي بي سي (كواحدةٍ من أرقى الجهات الإعلامية، وأكثرها مهنيةً وموضوعيةً، على مستوى العالم قاطبةً)، ففي فقرةٍ معنونة بـ "تحت المظهر الكاذب"، أي المظهر الكاذب لـ "كردستان الكاذبة"، نقرأ ما يلي : "بينما يجري كل ذلك، يجاهد الاكراد العاديون من أجل الحصول على لقمة العيش، حيث يعانون من التضخم والبطالة وانقطاع الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء. ففي مدينة السليمانية ثاني أكبر مدن كردستان العراق ومعقل الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه الرئيس العراقي الحالي جلال طالباني، يقول السكان، إنهم لا يحصلون على المياه الجارية، الاّ لأربع ساعات كل ثلاثة أيام، أما التيار الكهربائي، فلا يصلهم الاّ لثلاث أو أربع ساعات في اليوم. وقد أدت المياه الملوثة الى تفشي وباء الكوليرا. تقول احدى النساء التي فقدت والد زوجها ووليدها اللذين توفيا بالكوليرا: "لقد طلبنا من الحكومة مراراً أن تساعدنا ولكن دون جدوى. فهم يعدون ولا يفعلون شيئا. ووصفت السيدة الكردية الخوف الذي كان ينتابها عندما عصف الوباء

بالمنطقة في شهر سبتمبر ايلول الماضي، حيث كانت تعلم ان المياه التي تشربها أسرتها ملوثة، ولكنها لم تكن تستطيع ان تغليها بسبب انقطاع التيار الكهربائي".

وخلصت الى القول : "عندما افكر في الميزانية وملايين الدولارات وأرى وضعي أشعر وكأني مت".

تلك هي حالة المعدومين (الخارج عشائريين، والخارج حزبيين) في "كردستانٍ الحريرية"، حيث بلغت ميزانيتها، حسب آخر التقارير، في العام الماضي 2007، حوالي 6 (ستة) مليارات دولار.

سامان الجاف، وهو قائد سابق في ميليشيا البيشمركة يقول: " اذا كنت قريباً لأحد الزعماء السياسيين، بامكانك الحصول على وظيفة في الحكومة مع ميزانية أو عقد قد تبلغ قيمته مليونين أو ثلاثة ملايين من الدولارات لتعبيد طريق على سبيل المثال." وقال الجاف، إنه ليس من المهم ان كان هذا القريب يعرف أي شئ عن تعبيد الطرق أساساً، فالعقد سوف يباع مرات عديدة، حتى يصل الى أيدي شركة انشاء حقيقية. ولكن عند ذاك ستكون قيمته نصف القيمة الاصلية (تقرير البي بي سي الآنف الذكر).

وعلى حد معلوماتٍ سربها أحد العاملين في وزارة التخطيط الكردية، ان المشاريع الحكومية لا تمنح بطريقة شفافة وأصولية، حيث قال: "يحاول الوزراء وكبار المسؤولين أن يمنحوا المقاولات لشركاتهم أو للشركات التي يملكها أصدقاؤهم وذلك ليكون لهم من الطيب نصيب كما يقال"(التقرير نفسه).

ربما، هنا تحديداً، يكمن سر الفساد المفصّل، كردياً، وبالتالي السبب الأساس وراء غياب الرأسمال المنتج، كالرأسمال الغربي مثلاً (الأوروبي بشكل خاص) عن التوظيف في كردستان واحتكار الشركات التركية "الفاسدة" (ليس لأنها تركية، كما قد يفهم البعض، ولكن لأنها استطاعت أن تتأقلم بسهولة مع فساد الإقليم، من خلال حصولها على كلمة السر الكردية، المسؤولة: "حصة المسؤول في الحفظ والصون"، أو "وقعّ على العقد واطلب حصتك في التمام والكمال")، للغالبية العظمى من سوق الإستثمارات في كردستان العراق.

فالشركات الغربية، لا تدخل في هكذا سوقٍ "مفترضة"، غير محسوبة النتائج، للحصول على رأسمال "مفترض". الرأسمال الغربي، هو رأسمال السوق "الرياضي"، إذ يحسب بدقة، يضرب ويقسّم، يجمع ويطرح، في حدود عقودٍ موقعة، واضحة، وصريحة، تحسب احتمالات الربح والخسارة، بعيداً عن المحسوبيات والوساطات وسوق "التواقيع السوداء"، التي تباع في فرع هذا المسؤول

الحزبي "الكبير"، أو وزارة ذاك الوزير المتفرغ لشؤون الفساد، أو مكتب هذا المدير، ومضافة رئيس تلك العشيرة.

الرأسمال الغربي هو رأسمال "منتج"، يأخذ مقابل مايعطي، وفقاً لنصوص عقودٍ موقّعة، إذ يحسب بـ "دقة" ويدخل إلى السوق بدقة ويخرج منها بدقة، وهذا ما يستحيل تمكينه في كردستان "العقود الهوائية"، و"المشاريع الهوائية"، المُدارة من قبل "رأسمالٍ هوائي" معتمَد كلياً على تواقيع المسؤولين "الهوائية".

وحسب تقارير طازجة فإن "هناك ما يقارب 700 شركة تركية في كردستان العراق، إما بشكلٍ مباشر أو كشركاء مع شركات محلية".

وبناءاً على ما صرحّ به رئيس هيئة الإستثمار في كردستان العراق، هيرش محمد، في أحد التقارير، فـ "إن في شهر أكتوبر الماضي قد جرى عقد جديد مع شركة تركية بقيمة 26 مليون دولار لإنشاء مجموعة من منشآت مشروع الجامعة الأميركية في مدينة السليمانية، إضافةً إلى التفاوض مع شركة أخرى لإنشاء أكبر مشروع صناعي في الإقليم (معمل لصناعة الأسمنت) بما قيمته 250 مليون دولار (وكالات أنباء متفرقة).

وحسب تقارير أخرى (بما فيها تلك القادمة من جهات الإقليم الكردي، الرسمية)، فـ "إن الشركات التركية قد حصلت في الأعوام الأخيرة على حوالي 70% من عقود الإعمار والاستثمار في كردستان العراق" (أصوات العراق 2007/11/2).

مصادر أخرى تقول "أن 80% من الإستثمارات الأجنبية في كردستان العراق هي تركية." ووفقاً لمعلوماتٍ اطلع عليها مجلس الأمن القومي التركي، فـ "إن 80% من أصل 149 شركة تعمل في ميناء ميرسين في حقل التجارة مع العراق، أسسها عراقيون بالشراكة مع أتراك (د. محمد نورالدين: الإقتصاد بين تركيا وكردستان...مَن يعاقب مَن/ السفير اللبنانية، 2007/10/26).

فالظاهر هو أن القائمين على إدارة الرأسمال التركي واستثماراته في كردستان العراق قد خبروا مع شركائهم المسؤولين الأكراد القائمين على شؤون الفساد، عبر "تواقيع سوداء"، "كيف ومن أين تؤكل الكتف الكردية".

بمجرد توجيه أي نقد أو "ملامة" إلى كردستان وتجربتها في "الديمقراطية العشائرية"، فسرعان ما يُجابه صاحب النقد بسيلٍ من الكليشيهات الجاهزة، كـ "اللاموضوعية" و"الإبتعاد عن الواقع أو القفز فوقه"، و"النقد الغير مناسب في الزمان والمكان الغير مناسبين"، و"عدم أخذ التجربة

الكردستانية الناشئة، وطراوة عودها في الحسبان"، وسوى ذلك من الحجج والذرائع المعلّبة والمصنّعة كردياً خصيصاً لمواجهات من يُسمّون بـ "أعداء كردستان"، أو "الحاقدين على التجربة الكردية"، وغيرها من المسميات "التكفيرية" والمصطلحات "التخوينية" التي تعج بها قواميس آل الحكم في شرقنا المنكوب. الساسةُ والمسؤولون الكرد، إذ يتحججون بـ "طراوة عود كردستان" و"ناشئيتها"، ينسون (أو يتناسون) الملايين الخضراء "الناشئة"، الكثيرة والغزيرة التي جمعها مسؤولوا كردستان "الناشئون" في زمن قياسي "ناشئ"، لا يُصدق.

ففي الوقت الذي تجاوزت فيه ميزانية كردستان الستة مليارات دولار، نرى في السليمانية (ثاني أكبر مدن كردستان) مثلاً، قد تحولت من جهة، إلى "مقام للمليونيرية" (لأكثر من ثلاثة آلاف مليونير كردي، حسبما صرحّ به رئيس الجمهورية جلال الطالباني أكثر من مرة)، ومن جهةٍ أخرى، آلت هي ذاتها إلى "كردستانٍ في زمن الكوليرا"، حيث يقول سكانها من الغلابة المحرومين من نعيم الفوق الكردي، "إنهم لا يحصلون على المياه الجارية الاّ لأربع ساعات كل ثلاثة أيام، أما التيار الكهربائي فلا يصلهم الاّ لثلاث أو أربع ساعات في اليوم".

ومع ذلك لم نسمع أو نقرأ أو نشاهد أحداً في "الفوق الكردي"، قد حاسب أحداً يوماً أو سأل في قرارة نفسه أو شريكه الآخر في "كعكة كردستان" سؤالاً شفافاً بسيطاً: "من أين لك هذا؟

"الفساد كالفيروس يقتل كردستان"، هذا ما قاله أحد قادة البيشمركة العتيقين، سامان الجاف للـ بي بي سي.

فالفساد والإفساد باتا على ما يبدوا عنوانين كبيرين بين "الخطوط الخضر" المتفق عليها كردياً في كردستان المتقاسمة بين "السليمانية" و"أربيل"، فيفتي فيفتي .

ولكن الباقي من السؤال، لما تبقى من كردستان وأكرادها الجنوبيين، هو:

إلى متى ستبقى كردستان، "صكاً أخضراً" تتقاسمه جيوب الحزبين الكرديين الحاكمين؟

إلى متى ستغيب كردستان الوطن، وتحضر كردستان الحزب والعشيرة؟

إلى متى ستُساد كردستان، ويسود الفساد؟

وإلى متى ستُستغرق كردستان، هكذا "حمراء"، في فسادٍ بلا حدود، من الخطوط الخضر، والشارات الخضر، والتواقيع الخضر.

أفراد عائلتي البرزاني أولاً ثم الطالباني تسيطران على سلطة الاقليم!!

الصحفي كمال جوماني

في كردستان، الديمقراطية الكردية لم تغادر العادات والأعراف القبلية، على الرغم من وجود الأحزاب السياسية والأيديولوجيات المختلفة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالديماغوجية وقواعد النظام القبلي ذي الخلفية التاريخية في ذلك المجتمع، حيث تجد ان التاريخ الكردي كان دوما يشهد نقل السلطة من الأجداد إلى الأبناء، وهو الامر الذي لا يزال موجودا في بعض البلدان العربية.

ويسرد جوماني نموذجاً لعدد قليل من أبناء وذرية القادة الكرد يشغلون مناصب عليا دون أن يكون لهم المؤهلات اللازمة:

- **مسعود البرزاني يقود الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ورثه عن والده، الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني.**
- **نيجيرفان البرزاني، رئيس وزراء حكومة اقليم كردستان.**
- **مسرور البرزاني، رئيس وكالة حماية اقليم كردستان.**
- **منصور البرزاني، رئيس وحدة عسكرية.**
- **شيخ أدهم البرزاني، مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.**
- **سيداد البرزاني، مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.**
- **سيروان البرزاني، مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.**
- **دلشاد البرزاني، ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في المانيا.**
- **سيوان البرزاني، سفير العراق في فرنسا.**
- **هوشيار زيباري، وزير الخارجية العراقي، خال مسعود بارزاني.**
- **بابكر زيباري، قيادة أركان الجيش العراقي، خال بارزاني.**
- **دينـدار زيبـاري، ابن عم هوشيار زيبـاري، نائب مدير مكتب حكومة إقليم كردستان لشؤون العلاقات الخارجية.**
- **بيان سامي عبد الرحمن، ممثل حكومة اقليم كردستان في المملكة المتحدة.**
- **شينار سعد عبد الله، عضو مجلس النواب، ثم وزيرة، والآن في قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسة المنظمات العامة للحزب الديمقراطي الكردستاني.**

فهناك واقعا، سبعة من أفراد عائلة البارزاني في مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

- **جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيس جمهورية العراق وهو الذي اكتسب الشعبية نظراً لكونه صهر أحمد إبراهيم، الرجل الثاني بعد الملا مصطفى في الثورة الكردية.**
- **هيرو ابراهيم احمد، زوجة طالباني، المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، ورئيس فرع الاتحاد الوطني الكردستاني. (لا حاجة الى سرد مواقفها الأخرى).**
- **قباد جلال الطالباني، ممثل حكومة إقليم كردستان في الولايات المتحدة.**
- **لاهور طالباني، رئيس قوات مكافحة الارهاب.**
- **بييز طالباني، وزير المالية.**

- شاناز إبراهيم أحمد، شقيقة هيرو، ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في المملكة المتحدة.
- بكر فتاح، شقيق عمر فتاح، وسفير العراق في البرازيل.
- ريباز كوسرت رسول، قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، ورئيس المنظمات العامة في الاتحاد الوطني الكردستاني.
- محمد صابر، صهر جلال طالباني، وسفير العراق في الصين.
- الدكتور كمال جمال، صهر جلال طالباني، وزير الري العراقي.

وينوه جوماني الى أن ما ذكر من الاسماء "هم ليسوا سوى عدد قليل جدا من داخل الحزبين الحاكمين في كردستان الذين حصلوا على السلطة بسبب صلات عائلاتهم بالقيادة. ويمكنني أن أذكر هنا العشرات من هذه الاسماء، ولكن أعتقد أن هذا يكفي لتوضيح المشهد".

وينوه الى ان شعب كردستان قد سأم هذه السياسات وأحزاب المعارضة بالكاد تمر في انتقاداتها على مثل هذه الأمور، وإن كان هناك حالات من الانتقاد فهي قليلة جدا. وأظهر المؤتمر الأخير للاتحاد الإسلامي الكردستاني أنه أكثر ديمقراطية من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. حيث غير الاتحاد الإسلامي زعيمه للمرة الأولى على الإطلاق في مؤتمر لحزب سياسي كردي. ومن المثير للاهتمام، ان الزعيم الجديد ليس له صلة قرابة بالزعيم السابق، صلاح الدين بهاء الدين. وسيكون امام حركة كوران اختبار حاسم في مؤتمره السياسي المرتقب، حيث سيثبت ما إذا كان نسخة من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أو انه سيقدم شيئاً جديداً".

وأشار الى أبناء القيادات الكردية قد احتلوا تقريباً جميع المؤسسات الحكومية الهامة ومكاتب خارجية مع احتكار اقتصاد الاقليم. فلماذا الحديث عن الديمقراطية في حين تقرر عائلتين فقط كل أمور السياسة هناك؟ فهذه ليس سوى نوع جديد من نظام حكم القبيلة. وبناء الدولة لا يكون هكذا.

وأصابت هذه الظاهرة الآلاف من الشبان الكرد بالاحباط. فمهما كانوا متميزين، لن يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم ما لم تكن لهم انتماءات وصلات عائلية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني أو الاتحاد الوطني الكردستاني للحصول على وظائف مهمة، في حين يشغل تلك المناصب آخرون لايمتلكون الخبرة والمعرفة المطلوبة.

الفساد في كردستان العراق

كمال سيد قادر/ النمسا
كاتب كردي عراقي

ارتفاع تكاليف المعيشة، الجشع، الابتزاز، الاستغلال والفساد الاداري والمالي أصبح اليوم هَمْ المواطن الكردستاني الذى يئن تحت وطئة الظروف المعيشية الصعبة حيث تكاليف السلع والخدمات والايجارات ارتفعت بصورة حادة فى الآونة الاخيرة تجاوزت فى بعض الاحيان معدل 500%. وبعض الخدمات الاساسية تكون فى أكثر الاحيان غير موجودة كالمياه الصالحة للشرب والكهرباء فى أكثرية القرى والارياف أو تتوفر بصورة متقطعة وبجودة متدنية كما هو الحال فى المدن.

المواطن الكردستاني العراقي أصبح وسيلة للاثراء الغير المشروع من قبل بعض المسؤولين الحكوميين والحزبيين فى هذ الاقليم الفدرالي الذى أسس بعد تدخل عسكري أمريكي مباشر بعد حرب

تحرير الكويت سنة 1991 كمنطقة آمنة لحماية مواطنى المنطقة من القمع البعثي وثم توسعت صلاحيات الاقليم بعد اسقاط النظام الدكتاتوري من قبل القوات الامريكية وحلفاءها ربيع 2003 وإلاّ لم يكن بوسع الاكراد وغيرهم فى العراق اسقاط النظام الفاشي ناهيك عن تسلم السلطة فيه.

صحيح إن أمريكا قامت بهذه المهمة من أجل مصالحها الخاصة واتباع المصالح الخاصة من قبل الدول هى القاعدة وليس الاستثناء فى العلاقات الدولية، وإلاّ تتبع الاحزاب الكردية المختلفة مصالحها الحزبية الخاصة وحتى تخوض حروباً دموية مع أحزاب كردية أخرى من أجل هذه المصالح فى بعض الاحيان؟

ولكن المواطن الكردستاني هو الآن على وشك فقدان سعادته بالتخلص من النظام القمعي، إذ بدأت أيادي المسؤولين الحزبيين والحكوميين الجدد تمتد الى حقوقهم السياسية والاقتصادية والمدنية الى أن وصل الامر الى حد لا يطاق ولا يمكن السكوت عنه من الآن فصاعداً مهما كانت الحجج لأن هذا الوضع يشكل خطراً على مستقبل اقليم كردستان ولا يجوز لمواطني الاقليم أن يفقدوا الثقة باقليمهم حيث بعض الدول المجاورة وجماعات ارهابية داخلية تقف لهذا الاقليم بالمرصاد وتنتظر الفرصة المناسبة لأجهاض التجربة الفريدة فى تاريخ كردستان منذ أكثر من ألفى عام.

الاثراء الغير الشرعي الفاحش من قبل بعض المسؤولين والعوائل المقربة من السلطة السياسية وسلب الحقوق الاساسية للمواطنين حيث لا يوجد دستور للاقليم يضمن الحقوق الاساسية ولا لائحة تضمن هذه الحقوق وأصلاً لاوجود لقانون يحمى حقوق الانسان فى الاقليم أو جهاز قضائي مستقل يلجأ اليه المواطن وقت الحاجة، كله جعل من المواطن الكردستاني فريسة للأبتزاز والاضطهاد وإهانة الكرامة الانسانية من قبل بعض المسؤولين وأقربائهم وهم يتصرفون حسب أمزجتهم العشائرية الطبيعية ويتمتعون بامتيازات وحصانات تشبه مثيلاتها التى كان يتمتع بها الفراعنة القدماء.

وكل من يتجرأ على الاحتجاج ضد هذا الوضع المأساوي يتعرض الى الاعتقال والاختطاف والتعذيب أو حتى فى بعض الاحيان القتل.

أنا شخصياً كان لى مشوار طويل مع معتقلات عائلة البارزانى الحاكمة حيت ذقت مرارة الاختطاف والسجن الانفرادى والتعذيب والمحاكم الصورية وليس لسبب إلاّ نشر بعض المقالات عن الفساد وسوء استعمال السلطة من قبل بعض أفراد هذه العائلة.

والمسؤولين فى الاقليم ليس لديهم حجة لتبرير هذا الوضع غير مصطلح السوق الحرة، كأنما نظام السوق الحرة قد أنشأ من أجل الابتزاز والاضطهاد والاحتكار والاثراء الغير المشروع؟ فهو مبرر باطل

أساساً لأن تاريخ السوق الحرة وخلفياتها الفلسفية والتجارب المستخلصة من تطبيقها فى الدول المتقدمة تثبت بما ينفي هذه المبررات. وأصلاً لا توجد سوق حرة فى كردستان لكى تصبح مبرراً.

فكرة السوق الحرة تستند أصلاً على النظرية الاخلاقية قبل النظرية الاقتصادية وإلاّ لأصبحت هذه الفكرة كما يريدها المسؤولون فى اقليم كردستان أي الفوضى والجشع والاحتكار.

عودة سريعة الى تاريخ نشوء فكرة السوق الحرة تثبت بأن الغرض الاصلى وراء نشوء هذه الفكرة كان غرضاً سامياً يهدف الى رفع مستوى المعيشة للمواطنين واطلاق مواهبهم على أساس الحرية والمساواة لكافة المشتركين.

لعل أهم خطوة تقوم بها الدول المتحضرة لضمان تكافؤ الفرص والمساواة فى السوق، هو منع ظاهرة الاحتكار حيث ينفرد منتج سلعة أو مقدم خدمات ما بتحديد الكميات والاسعار فى السوق ومنع المنافسين لغرض جني أكبر الارباح الممكنة على حساب المستهلكين. ولظاهرة الاحتكار أنواع عدة منها الاحتكار الاجباري حيث تقوم شركة ما بالدعم من السلطة السياسية بمنع المنافسين لها فى السوق والانفراد بتحديد الاسعار التى تضمن لها أكبر الارباح.

وهذا النوع من الاحتكار هو موجود الآن فى اقليم كردستان وخاصة فى ميدان اتصالات الهواتف النقالة حيث تنفرد شركة كورك تلكوم للاتصالات وهى شركة مملوكة من قبل أفراد مقربين من السلطة بالسوق فى هذا المجال فى محافظات أربيل ودهوك ولا يختلف الامر كثيراً بالنسبة لمحافظة السليمانية حيث لشركة آسيا للاتصالات امتيازات احتكارية متشابهة.

الآن وبعد توحيد ادارتى السليمانية وأربيل من المنتظر أن تشكل الشركتين تحالفاً احتكارياً (كارتيل) لمنع المنافسة فى مجال اتصالات الهواتف الجوالة والتفرد بتحديد الاسعار التى تريدانها.

تقديم السلطات الكردية وجود السوق الحرة مبرراً لحالة الفوضى والاستغلال والجشع فى السوق هو مبرر باطل لأنه لا يوجد أصلاً سوق فى كردستان تسمى بالسوق الحرة بل كل ما هو موجود سوق يهيمن عليها بعض المسؤولين الحزبيين والحكوميين وخاصة من أعضاء العوائل الحاكمة التى تستولي على حصة الاسد من الغنائم من خلال استعمال وسائل الترهيب والتهديد والاكراه والاحتكار لغرض تراكم أكبر ثروة ممكنة فى أقصر مدة زمنية.

أي سوق، كسوق كردستان لا ينظمها قانون لمنع الاحتكار وقوانين تحمي حقوق العمال والمستهلكين وتحدد سقف أسعار بعض السلع الاساسية والخدمات، يمكن أن تنزلق الى حالة الفوضى وتؤدى الى الفقر والحرمان للاكثرية الساحقة من المواطنين بدل الرفاهية والعيش بكرامة.

لنأخذ مثلاً الوضع القانوني للعمال فى اقليم كردستان، فأن العامل عندما يبيع سلعته (طاقته الانتاجية) لصاحب العمل فانه يدخل فى وضعية قانونية أسوأ من وضعية العبيد أنفسهم إذ لا يتمتع بالتأمين الصحي أو الضمان الاجتماعي وهو فى حالة وفاته فى العمل أو اصابته بإعاقات دائمة أو مؤقتة تمنعه من العمل يجب عليه الاعتماد على النفس لتغطية مصاريف العلاج ولا تعويض له للدخل الضائع وفى حالة وفاته ربما تضطر عائلته الى التسول للبقاء على الحياة. وفيما يتعلق بالسكن الملائم للمواطنين وهوحق معترف به فى الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الانسان، فأن الزائر لأقليم كردستان يستطيع أن يرى كيف أن آلاف العوائل تضطر الى السكن فى الخيام أو بيوت مؤقتة لا تصلح إلاّ لتربية الدواجن بسبب الارتفاع الجنوني لتكاليف السكن.

وفيما يتعلق بعمل الاطفال فان الآلاف من الاطفال فى أعمار تتراوح بين 4 - 16 سنة تفترش الشوارع كصباغي الاحذية وبائعي السجائر أو تعمل فى الورشات والمقاهي لمساعدة عوائلهم الفقيرة.

ولا يمكن للقيم الاخلاقية أن تعوض عن غياب القوانين المناسبة فى اقليم كردستان إذ أن المستفيدين من الفوضى الحالية فى السوق الكردستانية هم أكثرهم من المسؤولين السياسيين والعسكريين الذين خاضوا حروباً لاقتتال الاخوة منذ عقود من أجل السلطة والمال ولذا فهم لا يبالون بالقيم الاخلاقية وحقوق الانسان. فمن لا يحترم حق الحياة لا يحترم أصلا الحقوق الاساسية الاخرى للانسان.

جانب سلبي آخر فى الحياة الاقتصادية للاقليم هو التفشي الفاحش لظاهرة الفساد الاداري والمالي. مبدأ المساواة فى تكافؤ الفرص والكفائة فى توزيع المناصب هو مصطلح غريب هناك، حيث ان العضوية فى عائلة قريبة من السلطة السياسية تمنح صكاً لدخول نادى المليونرين أو التربع على مقاعد وزارية أو سياسية قيادية.

صحيح بأن الفساد الادارى هو منتشر فى كل دول العالم وبدرجات متفاوتة ولكن الفساد فى اقليم كردستان له ميزات خاصة. فان المستفيدين من ظاهرة الفساد فى الاقليم هم عادة معروفين للعلن ويمارسون الفساد علناً دون الخجل من أحد ولا توجد قوانين أو مؤسسات مستقلة لمنعهم.

ميزة أخرى مهمة يمتاز بها الفساد فى هذا الاقليم هو تدويل هذا الفساد، أي أن هذا الفساد يتم ممارسته بدعم دولي، وخاصة الامريكي. كل من يهتم بشؤون منطقة الشرق الاوسط يعرف بأنه دون التدخل العسكري الامريكي المباشر فى العراق لم يكن بوسع الاكراد وغيرهم تغيير نظام صدام. ولذا فأن الامريكيين يحتفظون بنفوذ واسع فى العراق وخاصة فى اقليم كردستان ولهم قولهم فى كثير من المجالات. فمن البديهى اذن أن نستنتج بأن الامريكيين هم على علم بحالة الفساد المتفشي فى اقليم كردستان ويغضون النظر عنه لأسباب ما. أنا حسب اعتقادى أن الامريكيين يسكتون عن هذه الحالة أو

حتى يدعمونها لأسباب سياسية، أي أنهم بسبب الحالة الامنية السيئة فى العراق يحتاجون الى دعم القيادات السياسية لهم وخاصة القيادات الكردية، وإن هذه القيادات تعرف ذلك وهى تقوم بدورها بابتزاز الامريكيين من خلال الاستيلاء على الموارد المالية للاقليم كأجر لهذا التعاون.

وكدليل على ما أقوله أذكر مقال نشره الباحث الامريكى Rubin Michael، الباحث فى مركز الابحاث American Enterprise Institute فى واشنطن وهو مركز بحث قريب من سياسة البيت الابيض، فى دورية المركز Middle East Quarterly، ربيع 2006. يقول الباحث فى هذا المقال بأن عائلة البارزانى الحاكمة تراكمت مليارى دولار منذ عام 1991 وتقوم بأبتزاز التجار والمستثمرين أو تعتقل من لايرضى بدفع رشاوى لأفراد هذه العائلة. أليس هذا دليل على أن الامريكيين هم على علم بكل صغيرة وكبيرة تحدث فى كردستان؟

ولكنني أعتقد أيضاً بأن السكوت الامريكي عن أوضاع الفساد فى الاقليم هو خطوة تكتيكية مؤقتة إلى أن تاتى الفرصة المناسبة.. لأن الامريكيين لم يقدموا دمائهم وأموالهم من أجل إثراء طبقة فاسدة.

ولعلهم يفعلوا بهؤلاء الفاسدين ما فعلوا بـ (نوريغا و موبوتو)!

لا تتعجب عندما ترى وتتلمس الحقائق في كردستان العراق!

أحمد رجب

كاتب كردي عراقي

لا تتعجب عند السفر إلى كردستان العراق حين تصطدم بمظاهر أصبحت واقعاً مريراً، لا تتعجب عندما ترى العدو الذي كان يحارب الكرد قد أصبح في مواقع حسّاسة، لا تتعجب حين ترى الجحش أو المستشار الذي خدم نظام صدام حسين له مواقع متقدمة في قوات الأنصار البيشمركة، لا تتعجب

حين تزور وطنك الأم وترى بأم عينيك الفساد في مفاصل الدولة، لا تتعجب عندما تسمع بعدد وزرائنا، وحين تقرأ وزارة الداخلية في أربيل، عليك أن تعلم بأنّ الأسم قد تغّير إلى وزارة الشؤون الداخلية في السليمانية، ووزارة البيشمركة في أربيل تصبح وزارة شؤون البيشمركة في السليمانية، وعلى هذا المنوال تعلم بوجود 22 وزارة في أربيل و 22 وزارة في السليمانية، ولعل هذه ثمرة من ثمار توحيد الإدارتين قبل سنتين، لا تتعجب عندما تنظر إلى ماضيك السياسي ونضالك في سبيل شعبك ولا تملك متراً مربعاً من الأرض في حين ترى الآخرين يعيشون في جنّات النعيم ويملكون ما يريدون ويغضبون إذا ذكّرتهم بماضيهم، وإذا قلت من أين لك هذا؟، لا تتعجب بأن المناطق الجميلة قد تحولت بقدرة """قادر""" إلى ملك المسؤولين الذين لم يملكوا أيام النضال القاسي ضد حثالات البعث المنقرض أكثر ممّا كان عند الآخرين من رفاقهم وأصدقائهم، لا تتعجب إذا سألت وحصلت على الجواب الجاهزالقائل: بأنّ هؤلاء قد خاضوا نضالاً عنيداً ضد أعداء الشعب الكردستاني، لا تتعجب إن كنت معروفاً كبيشمركة من قبل الذوات، من قبل قياديي الأحزاب التي قارعت الدكتاتورية البغيضة، ومناضلاً مثلهم، لا تلين لك قناة، بأنك لا تملك عيش اليوم، وهم يأكلون ويسرقون، ويوزعون أرض كردستان على أنفسهم وأتباعهم وحاشيتهم، كأنّ أرض كردستان ملك لهم، وهذا الملك لا يشمل الشعب الذي قدّم القرابين أيام الدكتاتوريات التي حكمت العراق، ولا يعتقدون بأنّ أرض كردستان ملك الشعب الكردستاني، عليك أن تعلم بأنّ أرض كردستان أصبحت ملكاً لمن يحكم!!.

نعم، لا تتعجب عندما ترى الأمي وعدو شعبك الكردستاني ممن كانوا في خدمة البعث الفاشي يحتل اليوم مركزك، لا تتعجب عندما ترى الجاش أو المخابراتي ممن له فايلات تشهد على عمالته وخدمته للنظام البائد في مركزك، فأنا كنت في كردستان وتعجبت عندما سمعت ورأيت الذين لهم الماضي الأسود من الخسة والعمالة للنظام الذي استخدم أبشع الوسائل لإبادة شعبنا الكردستاني وهم يحتلون مراكز حسّاسة في قوات البيشمركة، في حين أنت شغلت أرفع المراكز الحسّاسة في قوات البيشمركة أثناء مقارعة الإستبداد البعثي وبشهادة العديد من المنفذين وقادة الحزب الديموقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني، ولا تشغل مثلهم مركزاً، تعجبت بدهشة وقلت في قرارة النفس: لماذا حاربنا النظام الدكتاتوري؟؟!!، ولكن لا تهتم فالأيام القادمة كفيلة بإزالة الأقنعة، والشعب سيحاسب المسؤولين أياً كانوا ومن أي لون.

في كردستان تتلمس الحقائق وأنت تسير في الشوارع وتشاهد السرعة الجنونية للسيارات الفارهة لبعض المسؤولين وأبنائهم الأشقياء الذين يلاحقون الفتيات وخاصةً عند إنتهاء الدوام الرسمي للمدارس المتوسطة والإعداديات، وفي بعض المحلات والمناطق السكنية تشاهد مفارز الشرطة تحاول (عبثاً) تطبيق النظام، لأنّ سلطة المراهقين أقوى بكثير من الشرطة، وتوجد حالات الدهس وأبطالها أبناء الذوات، ولا تتعجب فحياة الآخرين (رخيصة)!!، وإذا أردت أن تعرف المزيد عليك أن تذهب إلى أمام أي مدرسة متوسطة أو إعدادية للبنات وخاصةً في أربيل، ولكن كن حذراً فشرطة الإجرام يتواجدون أحياناً هناك لكي لا يحشروك مع بعض المراهقين.

لا تتعجب إذا علمت بأنّ أسواق كردستان أصبحت مزبلة للمواد المستوردة من دول الجوار العدوة للكرد وكردستان، وأنّ البضاعة الكاسدة تغطي الأسواق كافة، ولدينا من كل بضاعة إن كانت زراعية أو صناعية (4) أنواع، فلدينا على سبيل المثال كرفس سوري وتركي وإيراني ومحلي، فالبضاعة المحلية غير مرغوبة، حتى إذا كانت هي الأفضل، ولا تتعجب بأنّ إيران الإسلامية تصدر إلى كردستان وأربيل العاصمة (اللبن)، وأنت تعلم بأن جميع العراقيين (يعلمون) بأفضلية لبن أربيل أيام زمان، وقد سمعت بأنّ إيران الإسلامية قد أقدمت على تصدير مواد تحمل فايروسات الآيدز والمواد المخدرة، وهذا أمر طبيعي، فللإرهاب وجوه وأقنعة عديدة.

لا تتعجب فسعر المواد مرتفع حسب عامة الناس (يحرق) الجيب، لا تتصور بأنّ مسؤولاً قد فكّر بوضع رقابة أو تحسين الوضع، وإذا فعل ذلك سيخسر (هو) وأسياده، ففي الحركة بركة.

لا تتعجب عنما تسمع بأنّ الأطباء هم شركاء للمختبرات والصيدليات، وأن زيارة الطبيب (الكشفية) في السليمانية (10) آلاف دينار، وفي أربيل (15) ألف دينار، وأن الطبيب يفحص المريض ويكتب له الوصفة خلال (5) دقائق، وأن البعض منهم يبيع الأدوية للمريض في عيادته، وقد حدثت حالات أليمة أدت إلى قتل المريض بسبب التشخيص الخاطيء، ولم يتم محاسبة المقصرين سوى إغلاق العيادة لعدة أيام، وتتدخل في مثل هذه الأمور الواسطات من قبل المسؤولين، ونقابة الأطباء لا تفعل شيئاً، لأنها جزء من السلطة، لا تتعجب فإنّ بعض الصيدليات تبيع الأدوية القديمة (الإكسباير) لعدم وجود ضوابط.

تزور وطنك الأم كردستان، وعليك مراجعة مديرية الإقامة لتنظيم صحيفة أعمال لك كما كان النظام الدكتاتوري ينّظمها مجاناً بواسطة أصحاب الفنادق الذين كانوا يذهبون مع سجلاتهم للأمن للنظر في المحتويات لعلّ الأوغاد من أزلام البعث يصيدون أحد المناضلين.

لا تتعجب عندما ترى الآلاف من العرب في مدن وقصبات كردستان الذين هربوا خوفاً من الإرهاب والمجرمين القتلة، لا تتعجب عندما تراهم، ولا سيّما الفقراء منهم وهم يفترشون الأرض، أو يسكنون في البيوت القديمة والأكواخ التي تفتقر للظروف الصحية، ولكن فكر بأن عناصر من هؤلاء يحملون أفكار معادية ولهم جذور مع الإرهاب، وأعلم بأنّ نفر ضال منهم إدعى بالفن وأخذ يرسم علم كردستان على الصخور، وبعد أيام إنكشفت مراميه، وأدخل السجن لأنه إرهابي.

لا تتعجب من الظروف القاسية للعرب الوافدين من مناطق العراق المختلفة، وقسم كبير منهم يعمل في النجارة، الحلاقة، البناء، السياقة وأعمال حرة أخرى، ولكن تعّجب، وكن يقظاً من الشباب العرب الذين يفترشون الأرض حول المسجد الكبير في السليمانية وأماكن أخرى، فقسم منهم يعمل بوضوح في الأعمال المنكرة، وأكثرها شيوعاً (القوادة)، ومنهم من صرّح أمام الناس، بأنّ لديهم فتيات صغيرات من القوميات المختلفة، وبأسعار مدهشة!!.

اليوم توجد مساحة (قليلة) من الحريات (لا يعتقلونك) فقط، وصحيفة الأعمال ليست مجانية، عليك أن تحصل على إستمارة (بلانكيت) وتعطي (العرضحالجي) ألفين دينار فقط لاغير، لأنه يكتب إسمك ورقم جوازك على فكرة أن (الزائر) أمي ولا يعرف كتابة إسمه، ومن ثم تراجع المصور الفوتوغرافي (4 آلاف دينار فقط لا غير) لأخذ صور للمعاملة، وتذهب إلى غرفة من الغرف المخصصة، وتدخل الدور (السرة) وتسلم المعاملة، وتذهب بعد تأشير المعاملة إلى غرفة الكومبيوتر، وتصعد البناية إلى أن تصل إلى غرفة التدقيق، ومن ثم تنزل إلى الأسفل وتقدم المعاملة بيد الشرطي الجالس في غرفة السكرتير لكي يأخذها إلى السيد المدير العام للتوقيع عليها، وعليك أن تقف إلى أن تخرج المعاملة (صحيفة الأعمال) موقعة، وتستغرق هذه المعاملة لمدة ساعة أو ساعتين، وأن كنت (نشمي) ومن أهل الغيرة عليك مساعدة الأجانب الذين يزورون كردستان، إذ أن كل شيء مكتوب باللغة الكردية، والمفروض أن تكون الكتابة على الغرف باللغة الإنكليزية إلى جانب اللغة الكردية، ونحن بصدد هذا الموضوع وردت عبارة (اللغة الكردية) وينص الدستور العراقي (للعراق الفيدرالي) أن تكون الكردية هي اللغة الرئيسية الثانية بجانب اللغة العربية في المكاتبات في عموم العراق الفيدرالي، وقادتنا يتحدثون كثيراً عن الدستور، لكنهم لا يطلبون تطبيقه، كما أن البرلمان الكردستاني هو الآخر صامت وساكت!!!، ولا عتب على البعض، قلت (البعض) من البرلمانيين الذين مع الأسف يمثلون شعبنا، وهذا البعض أمّا جاهل، أو من الجحوش وأزلام نظام صدام في يوم ما.

لا تتعجب أيها الزائر فالوطن الأم بلا ماء وكهرباء واعلم بأنّ الكهرباء (الوطني) لمدة ساعتين أو ثلاث، ويجري الإعتماد على كهرباء المولدات التي تتواجد بكثرة، وهي تلوث البيئة، وأصواتها

وجعجعتها تدل على وجود الفوضى في الحياة، وأما عن الماء فلا تسأل، ففي دربندخان حيث البحيرة ونهر سيروان يتم تزويد الناس بالماء لمدة ساعة واحدة، وفي السليمانية توجد مناطق سكنية بلا ماء بتاتاً مثل بكرة جوى تازة (الدور التي تقع بالقرب من القرية الجامعية).

لا تتعجب إذا رأيت باعة البنزين على قارعة الطريق وفي كل مكان وشارع، فإنّ رؤية هؤلاء الباعة هي """الحضارة""" بعينها وعلامة بارزة على المدنية، ويبيع كل واحد من هؤلاء البنزين الغير النقي والمشبع بالماء أحياناً بأسعار مختلفة، لا تتعجب فهناك في الوطن الأم كردستان عدد كبير من محطات البنزين، ولا تتعجب حين ترى المئات من السيارات واقفة منذ الصباح الباكر، وتشاهد هذا الطابور يتحرك أحياناً كالسلحفاة لإستلام البنزين حسب كوبونات وبأسعار منخفضة قياساً إلى البنزين الذي يباع على قارعة الطرق، ويجري الحديث في كردستان بأنَ المسؤولين هم أصحاب البنزين ويستخدمون الآخرين كـ (تمويه) وتسهيل السرقة، وعليك أن تعلم بأنّ الكارثة تحدث في يوم ما، إذا أشتعل (عود) شخّاط لا سامح الله.

لا تتعجب ففي وطنك الأم كردستان يوجد من يدافع عن قواد عمليات الأنفال السيئة الصيت، يدافع عن سلطان هاشم وأركان نظام صدام حسين، وعليك أن تدقق في مشاعر الناس بدءاً من دولي جافايتي، قره داغ، سيوسينان، كه رميان، تازه شار وئاوايي شيخ حميد، كوبته به، دشت كويه، شيخ وسان و، دشت هه وليز وإنتهاءاً بمناطق بادينان، وشاهد بأم عينيك دموع الأمهات والأخوات والآباء والأقارب، وهم يبكون الذين غيبهم وقتلهم فرسان عمليات الأنفال القذرة، وأعلم بأن الجماهير الغاضبة ستنفجر في يوم ما، ولا أحد يستطيع وقف زحفها نحو الهدف المنشود.

لا تتعجب حين تزور مدينة خانقين مثلاً وتعلم بوجود مديريتين للآسايش (الأمن)، أو تزور مدينة كردستانية أخرى وفيها (مديريتان) فقط للتربية (لا غير)، وعلى هذه الشاكلة عليك جرد كل شيء، وأعلم بأن فرحتنا مستمرة لأن (توحيد الإدارتين في صالح مجتمعنا الكردستاني وصالح جماهير الشعب) لأن كل مديرية توفر وظائف للناس، وكل واحدة توجه المجتمع حسب رغبتها، وأن أطفال كردستان بحاجة إلى (التنويع) في الدراسة، وأن محاربة الإرهاب والقتلة المجرمين تحتاج إلى عيون ساهرة ومتنوعة، والمديريتان كفيلتان بتربية التلاميذ والطلاب على أكمل وجه، فإذا ظهر نقص عند إحداها فإنّ الثانية تكمله، وأعلم بأنَ الوباء الحزبي ينخر جسد الحكومة، وأسأل وقل: إلى متى تستمر هذه الحالة..

لا تتعجب عندما ترى الشخص المناسب في المكان غير المناسب، وعلى هذا الأساس ترى أصحاب الشهادات المزورة في أماكن ووظائف أفضل من أصحاب الشهادات الحقيقية وعند التعيين عليك قبل

كل شيء إحضار التزكية كما كان سائداً أيام الدكتاتور المقبور، ففي التزكية فقط يتعرفون عليك وعلى لونك، وهذا حق طبيعي للتأكد من تأهيلك العلمي وشهادتك، وهم يريدون أن يتلمسوا الحقيقة بأنّ لديك معرفة وتجارب، فإذا كانت مؤهلاتك فوق مؤهلاتهم، فإنّك مرفوض ولا يريدونك، وأمّا إذا وجدوا فيك نوع من (الشفافية) وتخدمهم أحتضنوك فوراً، وأعلم بأنّ السراق وبهذه الطريقة القذرة يريدون نشر الفساد، وخلق بلبلة في المجتمع، وأذكر دائماً بأنّ العديد من موظفي الحكومة من حملة الشهادات المزورة، وأنت تعلم بأن عدداً من هؤلاء وبعد سقوط صنم بغداد جلبوا من العراق شهادات مزورة في الهندسة، وهندسة الكهرباء وغيرها.

حاول أن لا تذهب إلى مديرية الخزينة في السليمانية، لأن السيد (و) من أجل توقيعه (فقط) يقول لك على شاكلة الكسالى من المصريين: تعال بكرة، وإذا حصل هذا فأذهب دون توقف للأخ معاون المدير ولديه العلاج الفوري لمعرفته التامة بتصرفات الموظف المقصر (و) وفي هذه الحالة أرفع يديك للدعاء من أجله ولكي يبقى وينجح.

لا تتعجب عندما تشاهد طوابير عمال من الفليبين وسريلانكا وجنوب شرق آسيا، وأعلم بأنّ هؤلاء يخدمون لقاء أجور منخفضة، ولا علاقة لهم بالبطالة المتفشية في البلاد، لأن الحكومة في كردستان لا (تستطيع) حل مشكلة العمال والبطالة والأجور في الوطن الأم، لذا أخذ الناس من المقاولين والطبقات الطفيلية الجشعة يفتحون مكاتب مهمتها إستقدام عمال من خارج الوطن بأجور زهيدة، وأعلم بأن المشكلة لا تحل بهذه الطرق البعيدة عن الدراسة العلمية الدقيقة، وعليك الدفاع عن العمال والمطالبة بسن قانون عمل يحفظ كرامة هؤلاء العمال الذين أصبحوا ألعوبة بيد الجشعين، ومهما كانت الحالة فالعمال أخوة أينما كانوا، وأن التضامن الأممي واجب في كل زمان ومكان.

لا تتعجب عندما تشاهد شقق السيد زكريا في كردستان، فهي جميلة جداً، ولا تندهش فالسيد زكريا كان في السويد ويعيش على مساعدات صندوق الإعانات الإجتماعية، أو كان يغني لـ (6) ساعات بألفي كرون سويدي (300 دولار تقريباً) عند إقامة الحفلات في نوروز وأعياد رأس السنة، لا تتعجب لأنه كان يحصل على مال قليل، ولكن عليك أن تسأل وتقول لكل من يتحمل مسؤولية الوضع في كردستان: كيف إستطاع السيد زكريا بناء الشقق؟؟؟؟؟ فالسيد زكريا لوحده لا (يستطيع) بناء كوخ من الخشب إن بقى على راتبه من صندوق الإعانات في السويد، لا تهتم ففي كردستان يقولون بأنّ السيد زكريا هو وسيط بين مسؤولين حكوميين ومقاولين أتراك، فهل من مجيب؟؟؟؟؟؟، والأفضل لك أن تشتري آلة موسيقية وتصبح مغنياً في ساعات على غرار تعلم اللغة الصينية بدون معلم خلال (5) أيام فقط، لتصبح خلال أيام مالكاً لشقق جميلة،

لا تتقزز من الأغاني الهابطة والكليبات الأكثر هبوطاً فإنّها زينة الفضائيات في كردستان، ولكن أطلب من الناس بفرض إرادتهم لمنع إنتشارها، وحفاظاً على الأغاني الكردية الأصيلة، وأنت تعلم بأنّ الأغاني الهابطة هي كالبرامج الهابطة مثل برنامج بلا كنترول (بى كه نترول) وغيرها، وهي كثيرة.

إفرح عندما تشاهد مكتبة أو شارع أو أي صرح آخر يحمل اسم القائد الكردي مصطفى بارزاني، وأفرح إذا سرت في شارع يحمل أسماء بيره ميرد، حمدي، كوران، بيكه س، دلدار، حاجي قادر كويي، ملاي جزيري وآخرين من أعلام وشخصيات كردستان، ولكن لاحظ بأن بعض الشوارع والمحلات لها مسميات غريبة عن كردستان، ولم يقدم أصحاب هذه التسميات أي شيء لكردستان، ولم يكونوا أبداً جديرين لكي يذكرون، ومن الأفضل الإهتمام بشخصيات كالجواهري مثلاً، أو المناضلين الذين ضحوا في سبيل تحرير كردستان، عليك الإلحاح والعمل على إزالة كل شيء لا يرمز إلى الوطن الأم، وقل بأنّ كردستان هي موطن عطا جميل التركماني، وأبو نصير، وأبو جميل، وحبيب المالح من الشعب الكلداني السرياني الآشوري، محمود إيزدي وهاشم حاجي جندي وآخرين من القوميات المتآخية في كردستان، ومن الأفضل أن تحمل الشوارع والمتاحف والحدائق دائماً أسماء من خدموا الكرد بإخلاص من اعلام الكرد وشعراء وفنانين وموهوبين ومناضلين.

لا تتعجب عندما تسمع من الفضائيات الكردستانية بأنّ جمهورية إيران الإسلامية تقصف يومياً مناطق من قضاء قلعة دزة، إذ أنها اصبحت عادة يومية لأعداء كردستان، ولكن تعّجب لأنّ المسؤولين في حكومة وطننا الأم، وفي نفس وقت القصف الإيراني يحتفلون بفتح ممر بين حاجي عمران الكردستانية (العراق) وخانة """بيرانشهر""" الكردستانية (إيران)، وهم يشيدون بمواقف مسؤولي جمهورية إيران الإسلامية لعملهم """النبيل""" في إستقرار الأمن على الحدود بين الدولتين، لا تتعجب عندما يجري قصف مناطق كردستان ويصرح السيد جبار ياور الناطق الرسمي بأسم قوات البيشمركة

وهو يقول: من المفرح أنّ جمهورية إيران الإسلامية قصفت منطقة قلعة دزة ولكن لم تكن هناك خسائر بشرية، لاحظ عبارة (من المفرح) وقل ماشئت.

لا تتعجب، ففي كردستان العديد من العجائب، وعليك أن تمدح وتثني على الجوانب الإيجابية، وحافظ عليها كما تحافظ على حدقة وبؤبؤ العين، وأعمل بهمة ونشاط من أجل ترسيخ ماهو جيد، ولكن حارب بكل قوة الجوانب السلبية والفساد الإداري والرشوة.

كلمة أخيرة لا بدّ من ذكرها وتقف على حقيقتها بنفسك، ولا تتعّجب إذا قال المرء بأنّ دور الأحزاب الكردستانية الأخرى التي يطلقون عليها تسمية الأحزاب الصغيرة، والتي تشارك الحزبين الكبيرين في الحكومة وبرلمان كردستان خجول جداً، فهذه الأحزاب لا تنتقد الظواهر السلبية مثلما تريد أنت، ولا تستخدم العبارات والمصطلحات إلاّ بما فيها الخير لأنفسهم، وإذا ما إنتقدوا حالة من الحالات العديدة، فيعمدون إلى كلام المجاملات التي لا تنفع، بل تضر.

الصراع على النفوذ والمصالح والملايين في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني..

نزار الجاف / المانيا
كاتب كردي عراقي

تواترت في الآونة الأخيرة حدة الصراع الدائر بين نوشيروان مصطفى القيادي البارز السابق في الإتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق، وبين عدد من القيادات الرئيسة في

الإتحاد الوطني الكردستاني، لا سيما بعد أن تعرض السيد نوشيروان مصطفى وبشكل صريح للفساد المستشري في إقليم كردستان وقبل ذلك تعرضه، غير المباشر، لقياديين داخل الاتحاد الوطني الكردستاني نفسه.

وأكد مصدر مطلع من داخل الإتحاد الوطني الكردستاني لإيلاف أن كل الصراعات الدائرة داخل الإتحاد الوطني في خطها العام ليست بصراعات فكرية أو مبدئية، وإنما تتخذ أساساً إتجاهاً يميل إلى لغة المصالح والنفوذ، وإن أي تيار منها لا يحمل مشروعًا سياسيًا فكريًا متكاملاً، ولذلك فإنه لا يرجى أي خير أو نفع ما من كل هذه"الجعجعة" الدائرة.

وعلى الرغم من أن التقارير تناقلت بأن السيد كوسرت رسول علي، الشخصية المحورية في الهرم القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني ونائب رئيس إقليم كردستان، قد هدد عبر الهاتف نوشيروان مصطفى، لكن السيد علي سارع لإصدار بيان خاص بتكذيب النبأ وعدَّه عارياً عن الصحة، فيما ألمحت مصادر أخرى الى إحتمال أن يكون السيد كوسرت رسول، قد قال كلاماً شديد اللهجة بشأن نوشيروان مصطفى في مجالسه الخاصة وسرب بهذا الشكل.

حسب مارشح من الصراع الدائر الان في حزب رئيس جمهورية العراق وما ذكرته مصادر مقربة من السيد نوشيروان مصطفى لايلاف، بإنه في صدد العمل من أجل تأسيس إعلام مستقل يساهم في خلق رأي عام كردي ضاغط، وتذكر هذه المصادر ان للسيد مصطفى طموحات كبيرة أخرى تصب كلها في خدمة الاقليم ومصلحته، وهو لا يريد أن يكون معارضًا بقدر ما يسعى لأن يكون عاملاً مساعدًا في إصلاح الخلل ومعالجة و"إجتثاث" الفساد المستشري في كافة أنحاء الاقليم. ومع أن دعوته الاخيرة "الحذرة" إلى الإصلاح والتي أطلقها من خلال مقابلة صحافية مع الصحافي الفرنسي المعروف "لويس كوجيرا"، قد جاءت في ذروة صراعه "المتعدد" الجوانب مع بعض من أقطاب الاتحاد الوطني الكردستاني، غير ان مختلف القوى السياسية الكردية قد لزمت جانب الصمت من هذه الدعوة وآثرت عدم الرد بأي شكل من الاشكال، وهو ما يفسر في حد ذاته قوة وأهمية وحساسية ما طرحه السيد مصطفى، بل وتذهب مصادر سياسية مستقلة الى أن دعوة الاصلاح هذه قد تكون القشة التي ستقصم ظهر البعير.

السيد نوشيروان مصطفى المشرف الآن على مؤسسة "وشه" الاعلامية، والذي كان الى زمن قريب نائب السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني، وكانت التوقعات كلها تصب في سياق تسلمه للمنصب القيادي الاول في الاتحاد الوطني الكردستاني، خصوصاً بعد التقارير التي وردت بشأن مرض

السيد الطالباني، لكن إبتعاده المفاجئ وغير المتوقع عن الدائرة الحزبية قد جاء بشكل بعيد عن كل التصورات، مما دفع بالمراقبين لإعادة النظر بتحليلاتهم السياسية بهذا الخصوص.

وتشير أوساط صحافية كردية مطلعة، بأن توقيت إبتعاد السيد نوشيروان مصطفى عن العمل الحزبي، قد جاء متزامناً مع تلك الازمة الحادة التي يعيشها الاتحاد الوطني الكردستاني وحالة اليأس التي تنتاب عموم الاوساط الجماهيرية الكردية من الحزبين الرئيسيين. هذه الاوساط تقول بأن السيد نوشيروان المعروف بفطنته ودهائه السياسي، يريد الخروج من دائرة حزبية ميؤوس من إصلاحها وكذلك يريد النأي بجانبه بعيداً عن تجربة سياسية شارك فيها حزبه بصورة مباشرة، ولذلك كان جزءاً من تلك التجربة ومسؤول من الناحية الاخلاقية عنها. وتقول مصادر صحافية كردية أخرى؛ ان السيد مصطفى الذي يقول بصريح العبارة انه مثلما كان شريكاً في النضال السياسي مع الاتحاد الوطني فإنه "أي نوشيروان" شريك أيضاً في ثروة الاتحاد الوطني الكردستاني، قد لا يكون موفقاً بإختيار هكذا تعبير يشم من كلماتها الكثير من رائحة الفساد الذي هو بصدد محاربته وإجتثاثه، وقد لا يكون بإبتعاده موفقاً في أن يحدث أي تغيير مثلما هي الحال لديه لو كان باقياً في صفوف الاتحاد، وتؤكد هذه المصادر بأنه وفي كل الاحوال فإن إبتعاد السيد نوشيروان عن الوسط الحزبي لن يجعل منه البطل المنقذ ولا سيما أن تبرّم الناس قد إزداد كثيراً من الحالة السيئة ويتصورون ان إختلاف نوشيروان ليس على المسائل المبدئية بقدر ما هي على مسائل أخرى أبعد ما تكون عن القضايا المبدئية، بل انه يريد ألا يكون داخل سفينة في طريقها الى الغرق!

الملا بختيار، ند لنوشيروان أم مجرد مناور؟

الملا بختيار، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، والمقرب من زعيم الاتحاد الوطني، كان الوحيد الذي رد بشكل مباشر على تصريحات السيد نوشيروان مصطفى بخصوص تلك التي تتعلق بتهديد بعض من قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني له، وعلى الرغم من أن رد الملا بختيار كان "توفقياً هادئاً" لكنه مع ذلك أثار عاصفة من التكهنات بتلك الخلافات العميقة التي يعصف بهذا الحزب الرئيس، على الرغم من أن العديد من المراقبين والمتابعين يرجعون جذور الخلافات بين نوشيروان مصطفى والملا بختيار الى أيام العمل السياسي والعسكري ضد نظام حكم الرئيس صدام حسين، وحتى أن بعضهم يشير الى أن سياق رد الملا بختيار على نوشيروان تحمل في طياتها "طابع إنتقامي"، هذا الى جانب أن عضو آخر في المكتب السياسي للاتحاد قد دخل دائرة الصراع المباشر مع السيد نوشيروان مصطفى، وهو السيد ارسلان بايز، لكن يبدو أن جذوة الصراع الاساسية تتقد بين الملا بختيار ونوشيروان بشكل خاص، إلاّ أن التصريحات التي أدلى بها الدكتور برهم صالح نائب

السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني، بخصوص السيد نوشيروان لعدد من الصحافيين الكرد، قد أكدت بأن الاتحاد الوطني الكردستاني ليس في عجلة من أمره للحكم على مساعي السيد مصطفى، لا سيما عندما خاطب بلغة غلب عليها المنطق والحرص قائلاً : "إحترام هيبة السيد نوشيروان، إحترام لهيبة الاتحاد الوطني الكردستاني"، لكنه ألمح من جانب آخر الى انه "لن يقبل من أحد في داخل الصراعات الدائرة داخل الاتحاد أن يسعى الى تخريب الصفوف، لأن السعي لتخريب الصفوف خط أحمر وهذا رأي السيد نوشيروان أيضًا".

ويبدوا ان الدكتور صالح قد سعى هو أيضاً الى أن يكون حذراً جداً في تصريحاته ولذلك ففي الوقت الذي أشاد فيه بالسيد نوشيروان فإنه ألمح ضمنياً الى الخط الاحمر للاتحاد الوطني والذي يقول عدد من قيادي الاتحاد الوطني الكردستاني بأن السيد نوشيروان بصدد "تخريبه وشقه"، مما يعطي الانطباع بأن نائب السكرتير العام للاتحاد الوطني يحاول "إرضاء الطرفين" مما يعني "إبقاء الامور على حالتها" الى أجل قد لا يكون غير مسمى. لكن المهم في الامر هو أن السيد برهم صالح في تصريحاته الاخيرة يشير الى أن مسألة الاصلاحات قد طرحت على بساط البحث في إجتماعات المكتب السياسي للإتحاد الوطني وهو أمر يشير الى أن الاتحاد الوطني قد يميل الى "اللعب" مع الرجل الثاني "سابقًا" من قناة الاصلاحات التي يدعوا إليها.

ويتميز السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني، بمهارته الفائقة في اللعب بالحبال داخل الاتحاد وهو خبير بإدارة حلبات الصراع من بعيد، وقد كان بارعاً في السيطرة على العديد من الحالات في الوقت المناسب. لكن الذي يمنح الصراع الحالي الدائر في أروقة الاتحاد الوطني الكردستاني، هو أن أحد الطرفين يتمثل في رفيق دربه العتيد السيد نوشيروان مصطفى زعيم عصبة شغيلة كردستان النصف المكمل للاتحاد الوطني الكردستاني، كما أنه كان على الدوام القطب المنافس له وكانا على الدوام يعيشان حالة من الصراع بينهما. ويبدو أن السيد الطالباني يكتفي حالياً بمراقبة الاوضاع من بعيد، على الرغم من أن تصريحات السيد برهم صالح بخصوص السيد نوشيروان يشم منها رائحة السكرتير العام نفسه، وفي كل الاحوال، فإن السيد الطالباني يأخذ الثقل والاعتبار السياسي والميداني للسيد مصطفى في الاعتبار عندما يتخذ أي قرار، لكن هنالك نقطة مهمة، وهي ان الطالباني معروف عنه أيضاً في الكثير من الاحيان بالطيران خارج السرب مما يعطي إحتمالاً أن يتخذ قراراً غير متوقع ومفاجئ للجميع.

الحزب الديمقراطي الكردستاني: بين التوجس والتشميت

ينظر دوما كلا الحزبين الرئيسين في إقليم كردستان، بمنتهى الحذر الى أي مسألة حساسة أو إستثنائية تتعلق بالطرف الآخر ذلك ان كلا الطرفين يعيشان حالة التوجس من "التشميت" من جانب

الطرف المقابل، عندما يحصل له أي أمر غير مستحب الوقوع، وبديهي أن يراقب الحزب الديمقراطي الكردستاني هذا الصراع المثير داخل الاتحاد الوطني الكردستاني ويتابعه بدقة متناهية وعبر عدة قنوات، لكنه مع الاخذ بالاعتبار حالة الصراع التاريخي المزمن بينه وبين الاتحاد الوطني، إلاّ إنه قد لا يكون متحمساً لحدوث أمر جسيم قد لا يحمد عقباه لحليفه وخصمه التاريخي، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة والحساسة جدًا، بل إن أطرافًا مطلعة في أربيل تذهب الى أن بقاء الامور على هدوئها الظاهر أفضل من إثارتها وإيصالها الى ذروة قد تكون "عبثية" في أفضل الحالات. هذا الى جانب أن مراقبين محايدين يجدون بقاء الطالباني على رأس إتحاد وطني "قوي" قد يخدم مصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني أكثر من أي أمر آخر مستجد داخل الاتحاد الوطني الكردستاني. وأكدت أوساط من داخل الاتحاد الوطني الكردستاني بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني معارض لمسألة الاصلاحات "الى النخاع" وإنه لا يميل أبداً الى دعم ومساندة التيار الاصلاحي الذي يقوده نوشيروان مصطفى.

* * *

ملحق خبري

نوشيروان مصطفى يعترف باستلامه 10 ملايين دولار من الطالباني لإنشاء مؤسسة ويعتبر نفسه شريكاً في ثروات حزب الاتحاد الوطني..

2008/5/22

بدأت الصراعات الداخلية بين قادة الأحزاب الكردية تظهر إلى العلن وبالأخص في صفوف

الاتحاد الوطني الكردستاني حيث تؤكد الأنباء الواردة من كردستان إن أقطاب جديدة بدأت تظهر بغرض إدارة العملية السياسية لمرحلة مقبلة وقريبة، مصادرنا تؤكد إن أحد الأحزاب الكبيرة في كردستان يلعب دوراً كبيراً لغرض خلق قطب موالي له ضمن الأقطاب التي بدأت تظهر في الاتحاد الوطني الكردستاني.

وضمن تلك الصراعات فقد اتهم عضوي المكتب السياسي للاتحاد الوطني ارسلان بايز وملا بختيار نوشيروان مصطفى الذي يعتبر من مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني بأنه قد استلم مبالغ من الاتحاد إضافة إلى قطع أراضي، ولكنه يستخدم ما استلمه من مبالغ ضد الاتحاد الوطني.

تصريح عضوي المكتب السياسي للاتحاد قابله تصريح شديد اللهجة من قبل نوشيروان مصطفى حيث قال إن مؤسسته ليست تابعة لمكتب تنظيم الحزب الذي يديره ارسلان بايز وإنها ليست منظمة جماهيرية كي تكون تابعة لملا بختيار الذي يدير شؤون المنظمات في الاتحاد.

الغريب إن نوشيروان الذي يدعي بأنه يواجه الفساد في كردستان والذي بدأ يتحول إلى حديث يومي للمواطنين في الإقليم اعتبر حصوله على 10 مليون دولار من جلال الطالباني حق مشروع بل انه قال.. بأنه صرح في صحيفة سه بي الالكترونية إنه يعتبر نفسه شريكاً للاتحاد في ثروته.

من يحمي الاكراد

من الكوليرا والقصف الايراني والتركي؟

هيفاء زنكنة / لندن

لنبدأ بمراجعة منجزات الحزبين الكرديين في (اقليم كردستان) المنفصل إدارياً والمستقل عملياً منذ التسعينات كمحمية بريطانية ـ أمريكية. لقد تميزت سياسة الحزبين ومنذ احتلال العراق بقلة الوعي وانعدام الفهم

الاستراتيجي للعلاقة الخاصة ما بين عرب وأكراد العراق ومصلحة المواطنين الاكراد بالتحديد. وقد تجلت حالات قلة الوعي في الجوانب السياسية وخاصة من قبل البارزاني بالاضافة الي الجوانب العسكرية والاقتصادية التنموية .

من الناحية السياسية، لم يترك البارزاني مقابلة تمر دون أن يستعرض فيها عنجهيته القومية ملوحاً أما بالانفصال أو التهديد بحرب أهلية اذا لم يتم تنفيذ ما يريده، عاجزاً عن النظر الى الايام المقبلة عندما يتغير اتجاه الرياح السياسية، وما أسرع تغيرها اذا ما تعارضت مع مصالح أمريكا! وفشل البارزاني ان ينظر الى حالته ليتعظ، وليجنب أبناء شعبنا على تنوع قومياته وأديانه مغبة أخطاء (القادة). وكان جلوسه مع البقية في المؤتمر الصحافي مؤلماً له. يقول انه يكره الحضور الى بغداد وهذا من حقه، فالمدن كالناس، لكل مدينة خصائصها وتاريخها وحضورها الذي يحببها الى البعض أو يجعلها مكروهة من قبل البعض الآخر، ونحن نعلم بأنها محبوبة مليون كردي بغدادي. وهو يكره العلم العراقي لأنه يذكره بأنه العلم الذي رفعه الجنود العراقيون الذين ساهموا بانقاذ حياته وقيادته السياسية من غارات ومجازر(القائد) الآخر أي الطالباني أيام استغاث برئيس النظام السابق لإستعادة أربيل، المحمية أمريكياً وقتها في أواسط التسعينات، إذ غالباً ما يحاول المرء نسيان أخطائه متجنباً النظر اليها أوالتفكير بها، خاصة اذا ما كان الخطأ هو الاقتتال الوحشي بين قيادة وبيشمركة الحزبين الكرديين التي استمرت عدة سنوات وقتل جرائها ما يزيد على 5000 مدني، ويزداد الخطأ جسامة اذا كان القائد المعني في مركز يدعي فيه التمثيل القومي للاكراد دون غيرهم.

وكان مسعود البارزاني قد حذر في آيار (مايو) 2005 في رد على سؤال حول تداعيات الوضع العراقي، من أنه إذا ما لاحت بوادر حرب أهلية في العراق، فإن الاكراد قد يستقلون بدولة على أرض تمتد حسب الخرائط المعروفة، من زاخو أقصى شمال العراق، وحتى مندلي وخانقين جنوباً، تشمل محافظات أربيل ودهوك والسليمانية وكركوك، وسنجار من الموصل، ومناطق من محافظة ديالى. كما أكد خلال مقابلته مع قناة الحرة الامريكية الناطقة باللغة العربية بتاريخ 31 تموز (يوليو)، في معرض رده على المطالب الداعية الى تعديل أو تأخير تنفيذ المادة 140 من الدستور قائلاً : (ليس هناك أي مجال لتعديل هذه المادة، ولسنا على إستعداد لخوض النقاش في هذا الشأن)، مضيفاً بأن أي محاولة لتعديل هذه المادة أو إلغائها من الدستور (ستؤدي الى أن تأخذ الأوضاع في العراق منحى أكثر خطورة، منها إحتمالات نشوب حرب أهلية فعلية). تصريحات كهذه تشير بوضوح الى ان النجاح الرئيسي الذي حققه الحزبان الكرديان، منذ بداية التسعينات وحتى الان، هو تغريب المواطنين الاكراد عن اخوتهم داخل العراق وترويعهم مستغلين مشاعر الاحساس بالظلم والخوف من الهجوم عليهم من قبل القوميات الاخرى فضلاً عن قطع الامل باقامة أية علاقة ودية مع أي بلد عربي لأن البلدان العربية

(تخشى قيام اقليم يتمتع بالديمقراطية في كردستان)، حسب تعبير أحد السياسيين. واذا ما نظرنا الى الوضع الجغرافي والسياسي والأنساني للاقليم لرأينا استحالة عزله عن البلدان والأمم المحيطة به، والتي يعتمد عليها وتعتمد عليه عبر القرون، فضلاً عن عدم الحاجة الى الانفصال أساساً اذا ما كان هناك عراق مستقل موحد يتمتع بالديمقراطية وحق تقريرالمصيرالذي يسانده العراقيون في ظل السيادة والإستقلال، ولوجدنا بأن مأساة المواطن الكردي العراقي مستقبلاً ستكون مصنوعة بأيدي (القيادة) الحالية، كما أن مصيبة المواطن العراقي عموماً مصنوعة من قبل قادة الاحتلال جميعاً. من الناحية الاقتصادية، انغمر الحزبان أكثر فأكثر في الفساد المالي والاداري والواسطة والمحسوبية ولعل أفضل من كتب عن هذا الجانب هو دكتور فريدون رفيق حلمي وهو القومي الكردي الحريص على حقوق الشعب الكردي المسلوبة من قبل قيادته إذ على الرغم من الاستقرار الامني والسياسي في المحافظات الكردية الثلاث وفتح باب الاستثمار الاجنبي والخصخصة وبناء العمارات وحصول المحافظات الثلاث على 17 بالمئة من ميزانية الدولة إلاّ أنَّ تحسين الخدمات الاساسية كالماء والكهرباء والخدمات الصحية لم يتم ولايزال المواطن يعتمد على الحصة التموينية الشهرية ويعاني من الفقر المدقع.

وأدى عدم توفر المياه الصالحة للشرب واضطرار المواطنين الى شرب واستخدام المياه الملوثة الى انتشار وباء الكوليرا حيث اعلنت وزارة الصحة اصابة ما يقارب الخمسة

آلاف شخص ووجود 1600 حالة اصابة بالاسهال بسبب المياه الملوثة، ومعروف أن 30% فقط من منازل السليمانية، أكثر مدن الأقليم رفاهاً ورقياً، تستلم المياه الصالحة للشرب بعد 16 عاماً من الأستقلال الفعلي عن السلطة المركزية. كذلك تم اتخاذ الاجراءات المطلوبة في مخيمات اللاجئين جنوب المدينة. وقد كتب الصحافي باتريك كوبرن في صحيفة الاندبندنت البريطانية اثر زيارته للمخيمات التي تضم النازحين العرب، ان المقيمين في المخيمات المذكورة يشكون من قلة الماء الصالح للشرب وانعدام الخدمات الصحية واجبارهم على البقاء في المعسكرات طوال الوقت الآ في أيام محددة مع منعهم من العمل وحفر المجاري لتصريف المياه الملوثة لئلا وحسب تصريح أحد المشرفين على المعسكر (يستقر النازحون في المعسكر)!

قادة الاكراد يشتمون الاكراد!

علي سيريني / استراليا
كاتب كردي عراقي

سلطة إقليم كُردستان العراق، بدأت تشعر بخوف شديد، بسبب إقتراب مخاطر إهمالها للشعب الكُردي، وغيّها وإستغراقها وإنحلالها في شهواتها وجرائمها. سلطة الحزب الديموقراطي والإتحاد الوطني (الكُردستانيين)، تشعر أن شعب كُردستان ممتلئ اليوم بغضب طفح به الكيل. هل من المعقول أن لا تقدر سلطة، يديرها من يعتبرون أنفسهم أبناء كُردستان، من إنجاز ما قدّمه النظام السابق البائد، الذي أعتبر عدو الأكراد القومي؟!

نعم طفح الكيل. وكيل الشعب

يسكب عاجلاً أو آجلاً إنفجار الناس فوق رأس سلطة منحطة، تجاوزت كلّ مقاييس الإنحطاط ! ومن هنا فبما أن الشعب منذ مدة، بدأ يتململ، ويدرك أن عليه إطلاق لسانه وإستعمال يده، وهذا ما تقوم به اليوم الصحافة والمنظمات والشخصيات المستقلة التي لم يمسها الفساد، يأتي تصريح السيد نيتشيروان بارزاني ليقول لنا ضمناً، أن شكوى الأكراد ولومهم نابعان من (كسل)!

أي أن الأكراد لم، ولا يقدرون على إعالة أنفسهم، وبناء حياة سعيدة لهم، لذلك يتهمون الحكومة بالتقصير! والحال فإن إعتقاد السيد نيتشيروان بارزاني المبطّن، وإعتقاد مسؤولي إقليم كُردستان هو أن الحكومة والسلطة وثمارهما وثرواتهما، حقّ وملك شرعي لأحزابهم، وعليه فإن الشعب مسؤول عن نفسه وعيشه!

مادامت الطبابة والصحة مضمونتان للمسؤولين، في أرقى مراكز الإستشفاء العالمية في بلاد الغرب، فلا حاجة للإهتمام بصحة أبناء كُردستان، وتطوير مستشفياتهم (هل رأيتم مسؤولاً كُردياً يتعالج في كُردستان؟)! وما دامت سياحة المسؤولين في بلاد الغرب والشرق، ما عدا كُردستان نفسها، فليس من داعٍ للإهتمام بالإقليم، سوى تلك البقع التي تنتصب فوقها قصور ومزارع هؤلاء!

ولأن حسابات المسؤولين ممتلئة بالأموال، فليس من حاجة للتفكير ببناء المعامل والمصانع في كُردستان، ليسترزق منها الشعب. لذلك وعلى سبيل المثال، فليس غريباً أن يستورد المسؤولون (عبر شركاتهم التجارية) مياه القناني الخليجية والتركية والسورية، في وقت تتمتع كُردستان بأعذب مصادر المياه في المناطق الجبلية. واستدرك سياسيّ كُردي (حَمَي حاجي محمود)، بسخريّة معبرة: " الأكراد يشربون ماءاً خليجياً، وهم يصطافون فوق بحيرة دوكان بالسليمانية"!

إتهام السيد نيتشيروان بارزاني للأكراد بالكسل، ليس معزولاً عن ذهنية القيادة الكُردية وتصوراتها، إزاء شعبٍ أدار به الزمان في رحى المآسي والعذابات. قبل أسابيع، وفي معرض سؤال موجه إلى رئيس جمهورية العراق، السيد جلال طالباني، حول تكاثر النقد واللوم للقيادة الكُردية، ردّ سيادته: "هؤلاء الذين ينقدونني مَثَلُهم كمثل الكلاب التي تنبح إزاء القمر بدراً"! قبل ذلك بفترة، صرّح مسؤول حزبي في أربيل، أن القرويين الأكراد عديموا الشهامة، وأنهم كالكلاب التي تنتظر كسرة العظم حتى تستكين!

أهالي القرى كانوا ظهر البيشمركه، ومأواهم ومائدة طعامهم، وهكذا يُجازون اليوم! وكنت سمعت بنفسي عن مسؤول بديوان رئاسة الإقليم، أن الشعب الكُردي ليس بذلك المستوى حتى تقدّم له الخدمات. أي أن الشعب (بهائم!)، كما ألمح هو في شرحه لعدم قيام السلطة بواجباتها!

إذن فإن الفصام والإنسلاخ بين الشعب وهؤلاء المستحكِمين بالسلطة، واقعٌ بحدة كاملة.

الشعب الكُردي ليس كسولاً، لكنه تعبٌ جدّاً! تعبٌ من الكذب والدجل والخراب والقتل والفساد والنهب، الذي قامت به سلطة إقليم كُردستان. والفرق بين الكسل والتعب شاسعٌ جداً، ولكن قادة ومسؤولي الأكراد، بسبب جهلهم وإستغراقهم في الشهوات، قد لا يفرّقون بين المعنيَين! يجب أن نعرف جميعاً، أن هذه السلطة القائمة في كُردستان، كما قلت أكثر من مرّة، ليست سلطة شرعية. وكذلك فإن الأحزاب القابضة على السلطة، ليس لها إرث نضالي كما تدَّعي، لتمنّ على الشعب بمكتسبات وهمية! هذه الأحزاب فتحت جداول الدم والخراب في كُردستان عبر قتالٍ دموي فيما بينها، منذ الستينيات من القرن الماضي، وحتى نهاية القرن العشرين. وفوق ذلك لم تقم إنتخابات في كُردستان منذ عام 1992.

ومنذ عام 1991، يتصرف المسؤولون تصرفاً فاحشاً وفاسداً بثروة شعب كُردستان، لصالح أنفسهم وعوائلهم. وبالطبع فقد ارتكبوا جرائم منظمة، محرّمة دولياً، ويُعاقب فاعلها بقوانين دولية.

هناك دلائل وشهود من أطراف محايدة، مثل منظمة هيومان رايتس ووتش، منظمة الأمم المتحدة، وزارة خارجية أميركا، منظمة الصليب الأحمر ومنظمات ودول أوروبية.

إذن ما يقوله الكتّاب والنقاد، إنما نقلٌ أمين لما يجري على أرض الواقع، وليس مقروناً بالحقد كما يشيع البعض لذلك. بعض الأمثلة السريعة تدعم شهادتنا، وتذكّر المهتمين بهذا الشأن، تدقيقاً وإستبياناً.

قادة الأكراد يمتلكون قصوراً وفنادق ومتاجر، داخل الأراضي الإيرانية والتركية والسورية والأوروبية والأميركية. هذه الأملاك لم تأت من تعب ومشقة في كسب وتجارة طويلين. فقادة الأكراد يعتبرون أنفسهم مناضلين. ومعلومٌ أن المناضل لا يملك وقتاً كافياً للتفرغ لجمع المال!

إذن من أين تحولوا إلى أصحاب الملايين والمليارات من الدولارات؟! لنضرب مثالاً بسيطاً آخر. كانت هناك فتاة تعمل كمذيعة في قناة تلفزيونية حزبية في كُردستان، أصيبت برصاصات في قدمها، من قبل شقيقها، لأسباب إجتماعية وخاصة!

الفتاة نُقلت إلى أوروبا، واعترفت في مقابلة لها مع جريدة حزبية في أكتوبر عام 2006، أنه أجري لها عدد كبير من العمليات الجراحية في مستشفيات أوروبا، على حساب ميزانية كُردستان!!

رجال السلطة قاموا بإرضاء شقيقها بإعطائه سيارة، ومنزلاً، ومبلغاً من المال!!

الحادث المذكور مشهور جداً، ولكن هناك الآلاف من الحوادث المختلفة في مضامين شبيهة، أهدرت فيها أموال وثروات الشعب الكُردي! إذن من هو الكسول؟! بل من هو الفاسد والمجرم والجاهل؟!

إذا كانت شرعية تحكّم فئة السلطة بالثروة وتبديدها، أنهم مناضلون، وقضوا سنوات طوال (من أجل شعب كُردستان)، فعلينا توضيح نقطتين :

الأولى: إذا كان مسؤولوا الأكراد من الحزبين الحاكمين ناضلوا من أجل الشعب الكُردي، فما بالهم لا يناضلون اليوم، بل وتحولوا إلى مجرمين وفاسدين، وهم يحكمون كُردستان منذ عام 1991؟!

الثانية: إذا كان الإستحواذ على المال والرفاه مقروناً برصيد النضال، فلا أظن أن قادة الإقليم لهم رصيد نضالي يوازي رصيد من قضوا نحبهم في سبيل الشعب، مثل (مامه ريشه) وأمثاله داخل الحزبين. إذن لماذا تعيش أرملة مامه ريشه وعوائل المناضلين الحقيقيين والشهداء، المأساة والفقر والمشقة؟!

ولماذا حصل ويحصل من لا علاقة لهم بالنضال في سبيل كُردستان، على الثروات والأموال الطائلة، بينما عوائل الشهداء واليتامى تئن تحت أثقال المهالك؟!

في الواقع القضية هنا ليست قضية نضال أو ما شابه!

فهؤلاء لم يكونوا مناضلين، وشرحنا ذلك سابقاً. هؤلاء كانوا يقودون أحزاباً تدير حرباً داخلية فيما بينها، وتجرّ جيش وحرس إيران إلى داخل كُردستان في عملية سمسرة سياسية، جرّت الويلات على الشعب الكُردي المظلوم.

وفي التسعينيات، قامت الأحزاب بجرّ جيوش تركيا والعراق أيضاً. وعلى طول تلك الفترة وإلى اليوم، لم تقدم هذه الأحزاب أي مشروع للنهضة بالأكراد، ودفعهم نحو مساحات التطور والسعادة!

وفي الحقيقة فإن البعض اعتبروا الأكراد شعباً همجياً، وشبهوه بالبهائم، لا يستحق الخدمات!! وهذا ما حصل فعلاً لمدة سبعة عشر عاماً متواصلة. أما شغلهم الشاغل إلى جانب حروبهم وتخريبهم في كُردستان، فقد انحصر في تحويل أموال كُردستان إلى بنوك الغرب، عبر حسابات سريّة، بناء القصور والفنادق للمتعة الشخصية، بناء شبكة واسعة لإستقطاب المغنيات والفتيات بِسْمِ الإعلام والفن، لغايات معروفة!!

حتى وصل الأمر بقيادات عليا في الإقليم، إلى جذب البنات الكُرديات الباكرات، مقابل عدة آلاف من الدولارات! وتتولى (قابلة) عبر عملية جراحية إعادة غشاء البكارة إلى تلك الفتيات، وكذلك أطباء متخصصون، وقد كُشف أمر أحدهم وهو مدير مستشفى كبير في كُردستان، وينتمي إلى أحد حزبي السلطة. وفي جريدة (روداو: الحادث) قبل أسابيع، إعترفت قابلة تدعى (فوزية) أنها أعادت غشاء بكارة أكثر من عشرة آلاف فتاة كرديّة، أكثرهن بعن أجسادهن لمسؤولين كبار في الإقليم، مقابل الحصول على المال لتوفير ضرورات المعيشة لعوائلهن!!! وفوق هذا كلّه، أتهم شعب كُردستان بالكسل، ووصِف بالهمجية، وشبّه بالكلاب!!! الدلائل موجودة على أقوال وشهادات المسؤولين بحق الشعب الكُردي، الذي قدّم الغالي والنفيس في مأساة مستمرة! الشعب الكُردي ليس كسولاً، وليس كلباً، وليس همجيّاً. ومواجهته مع هذه السلطة المنحطة، أصبحت مفتوحة! من منطلق الكرامة الإنسانية،

ومبدأ حق حياة كريمة لهذا الشعب، ولإثبات أن الشعب الكُردي ليس كسولاً في الوقوف بوجه الظالمين، نرفض هذا التجريح كلّه بحق شعبٍ أعزل، ونسجله كإنعكاس لجوهر سلطة غاشمة، تعامل شعب كُردستان بوحشية لا متناهية!

ومن هنا نودّ أن نعلن (منظمة الدستور والقانون في كُردستان)، التي يكون من مهامها، العمل من أجل إقامة محاكمة عالمية للمجرمين والفاسدين داخل إقليم كُردستان. نرجوا من الخيرين دعمها ومساندتها.

أسماء سرّاق وحرامية

منطقة بهدينان (محافظة دهوك)

أحمد نبز سندي
جريدة كوردستانبوست
2011/10/13

لقد نشرت كردستان بوست عشرات المقالات والتقارير حول الفساد المالي والاداري والعلمي المستشري في كردستان العراق، وكان تركيزها في الواقع على منطقة سوران : السليمانية واربيل، دون أن تلتفت الى منطقة بهدينان (محافظة دهوك) لأسباب كثيرة من

أهمها : غلبة الطابع العشائري عليها، الخوف من سطوة وظلم الاسرة البارزانية (دمرهم الله وأخزاهم)، وعدم وجود وعي ثقافي، لقلة عدد المثقفين أساساً والملتزمين أصحاب الحقيقة : كالدكتور كاميران نبي بنافي برواري مدرس اللغة الكردية في جامعة دهوك، وسيد اكرم باتيفي برواري مدير آسايش ابراهيم الخليل سابقا، والشاعر عبد الرحمن مزوري، والصحفي صباح اتروشي، والصحفي خدر دوملي الايزدي (رغم انه من عملاء الباراستن المندس في جامعة دهوك، ونقابة الصحفيين، وكان بعثياً سابقاً لذا قبل في قسم الاعلام جامعة بغداد).

لذلك أحببت أن أذكر بعض أسماء الحرامية والسرّاق حسب الاهمية الاجتماعية وكثرة السرقات وكما يلي :

1- عبد السميع عبد المهيمن شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
2- سميرعبد المهيمن شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
3- راغب ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
4- غالب ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
5- غانم ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
6- طالب ربيع محمد خالد شيخ احمد بارزاني.
7- شيخ عمران شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
8- شيخ صباح شيخ سليمان شيخ عبد السلام بارزاني.
9- شهزاد شيخ عثمان شيخ احمد بارزاني.
10- منصور مسعود ملا مصطفى بارزاني.
11- ملا مصطفى مسعود ملا مصطفى بارزاني.
12- الملازم (الفريق اول) بابكر زيباري.
13- فاضل مطني ميراني.
14- صباح ملحم (كبير مستشاري نيجيرفان بارزاني).
15- تمر رمضان كوجر(محافظ دهوك).
16- رشيد احمد خنسي وكيل وزير المالية الملقب (رشيد خر دزي) أو (رشيد ركن).
17- ئازاد محمد نجيب برواري وكيل رئيس الوزراء.
18- عبد العزيز طيب وزير التربية السابق.
19- عزالدين برواري مسؤول استثمارات البارتي.

20- شيروان عبد الواحد حجي ملو رئيس بلدية دهوك.

21- نجم الدين يوسفي الملقب (بابي شه هيدا).

22- احمد عبد الرحمن بنافي برواري ابن طباخ ملا مصطفى.

23- شريف شرف سندي رئيس بلدية زاخو.

24- فرزنده زبير اغا زيباري قائمقام دهوك السابق.

25- سيد ماجد سيد صالح جم سيدي برواري قائمقام دهوك.

26- عزيز ويسي باني مسؤل (الزيره فاني) لحزب البارتي.

27- فايز احمد مسيري مسؤول منظمة (كي آر تو).

28- اللواء شهاب احمد دهوكي عميد الاكاديمية العسكرية في زاخو.

29- قادر قجاغ عزو مسؤول كوادر البارتي، وصاحب متحف كردستان.

30- محسن صالح صافيا ئاميدي عضو برلمان كردستان السابق وصهر اسرة بارزان.

31- محمد سليم كرافي الملقب (كارلوس – أو سليم كرافي) البعثي وعميل السفارة العراقية في اسبانيا سابقاً، وحالياً ممثل حكومة الاقليم في اسبانيا والاتحاد الاوربي في بروكسل.

32- علي شنكاري (سنجاري) ممثل مسعود بارزاني سابقاً.

33- سعيد شنكاري (سنجاري) مدير آسايش دهوك.

34- بيتو نعمو صمد ارتوشي كوجري.

35- علي تتر نيروي مدير باراستن دهوك والمشرف على أملاك وعقارات مسعود بارزاني واولاده في دهوك، بدلاً من السارق نجم الدين يوسفي.

36- فاضل بنافي برواري رئيس الجمعيات الفلاحية في دهوك وصاحب عدة بنزينخانات.

37- رشيد صوفي بيدوهي، استولى على الاراضي الزراعية في قرية (كفركى) التي كانت ملك صرف لـ (جميل المسيحي).

38- خالد قساري بيدوهي، استولى على الاراضي الزراعية في قرية قسارى بدعم من غالب ربيع محمد خالد بارزاني.

39- عزيز بنافي برواري الملقب (عزو مالطاي) صاحب مطعم مالطا والمجمع السياحي.

40- شيخ علو (علي) كلي رماني مزوري مسؤل فرماندة دهوك.

41- شيخ سعو (سعيد) مسؤول باراستن عقرة، فصل من الوظيفة لانه استولى على أربعين قطعة أرض لحمايته مع رواتبهم، وبنى بتلك الفلوس الحرام فيلاً كبيرة على شكل قبة سماوية في سفح جبل زاوة المطل على دهوك من الجنوب.

42- د. حسن جرجيس خنسي مزوري عم رشيد خنسي وعضو المكتب السياسي للبارتي سابقاً.

43- الطبيب عبد الله ئاكره ي رئيس صحة دهوك.

44- اللواء وعدالله مدير شرطة دهوك.

45- عمر أوري مسؤول تنظيم الفرع الاول للبارتي، مساحة قصره أكثر من 1200 متر مربع في أرقى منطقة في دهوك.

46- جميل امين كورتى مسؤول شركة آسيا للنفط سابقاً.

47- فارس ارتوشي صاحب شركات التنظيف وجلب العمال الاجانب في دهوك.

48- ابو بنكين (احمد عبدالله) مستشار نيجيرفان بارزاني صاحب أكبر قصر في ناحية زاويته.

49- الدكتور آزاد احمد سعدون صاحب ورئيس الجامعة الاهلية (نوروز) بالتعاون مع ابو بنكين مستشار نيجيرفان.

50- عصمت محمد خالد رئيس جامعة دهوك.

51- عادل محمد خالد (حجي عادل) شقيق عصمت محمد خالد.

52- عدنان المسيحي برواري ممثل السارق المسيحي الكبير (سركيس آغا جان) المشرف على بناء القرى المسيحية.

53- شيخ شمو رئيس المجمع الايزدي في لالش، وكان شيخ شمو مسؤول مفرزة الاستخبارات (ابو فراس الحمداني).

54- سربست طروانشي برواري مسؤول فرع البارتي في سنجار، والآن في عقرة.

55- فيصل روستينكي دوسكي نائب رئيس جهاز المخابرات العراقي.

56- شمال زبير آغا زيباري مدير استخبارات دهوك السابق.

57- عارف رشدي زاخوي عضو قيادة حزب جلال الطالباني، يملك العديد من القصور في دهوك، زاخو، السليمانية، رانية، اربيل، بعد أن كان معدماً.

58- سلار دوسكي مسؤول مركز اليكيتي في دهوك السابق.

59- جياي تيمور شيخكي مزوري واخوانه وابناء اعمامه.

60- مؤيد طيب الشاعر عضو البرلمان العراقي.

61- فتح كلي وأبنائه.

62- حبيب كلش.

63- مدير كمرك ابراهيم خليل حالياً (الاسبنداري).

64- سكفان ميرو نيروي يعمل في مكتب نيجيرفان بارزاني.

65- الطبيب ارشد حيتو باله ته ي مزوري مدير عام وزارة الشؤن الاجتماعية.

66- الطبيب فاضل عمر سليفاني رئيس مجلس محافظة دهوك.

67- المهندس مصطفى أحمد الامام مسؤول العقود في محافظة دهوك.

68- غالبية مديري الدوائر الرئيسية والفرعية.

69- غالبية المسؤولين العسكريين.